جامعة يحي فارس – المدية
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
تخصص: علم النفس العيادي

مذكرة بعنوان:

الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى عينة من طلاب جامعة المدية

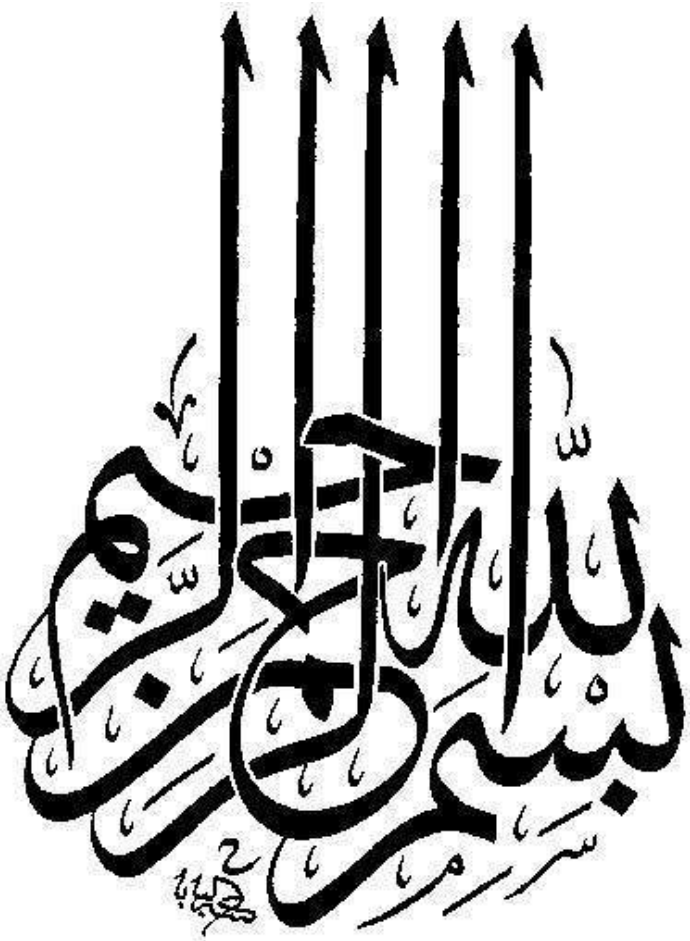
دراسة ميدانية بجامعة المدية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي

من إعداد الطالبتين:
- فاطمة الزهراء سالمي
- هجيرة جعفري

إشراف الأستاذ:
واكد رابح

السنة الجامعية: 2019/2018



[وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون

وستردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم

تعملون].

سورة التوبة الآية: 104

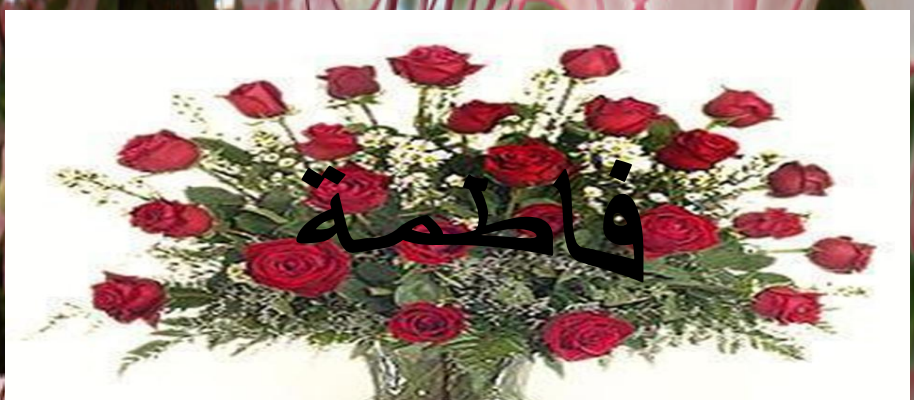
إهـــــــداء

" سبحان الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا "

الحمد لله الذي هدانا وأكرمنا وأعطانا سبحانه ملكوت السموات والأرض وصور العرش العظيم الجدير بالشكر المولي عز وجل.

إلى ذات الصدر الشافي والرضا الوافي والحب الصافي والحنان الدافي إلى أغلى إنسانة في الوجود إلى معنى العطاء والطمأنينة، وساندتني طيلة مشواري الدراسي إلى نبع الحنان أمي " عائشة " أطال الله في عمرها إلى من تجرع مرارة الشقاء إلى من شقى الظلمات لأجلي إلى من علمني أن الكفاح سبيل البقاء إلى أبي الغالي " علي "، إلى جميع أفراد أسرتي وخاصة اختي العزيزة جميلة التي كان لها الفضل في دعمها لي بعباراتها وتشجيعاتها لي طوال مشواري الدراسيوا إلى كل من ساندني ولو بكلمة طيبة وا إلى كل من عاشرتهم طيلة مشواري الدراسي وكافحن معا من أجل نيل العلا والسير في درب العلم.

إلى البراعم الصغار الذين لا طالما زرعوا البسمة في وجهي (إسحاق، عبد المؤمن، يعقوب، إلينا، مصعب، منصف .ادم ، امين)



إهداء

أهدي ثمرتي جهدي

إلى شمعة التي احترقت لتضيء لي دروب إلى مصدر الحنان ومنبع الأمان إلى من تحت قدميها تنال الجنان،

أمي الحنون

إلى من كان لي سندا في الحياة إلى من علمني الإرادة والثبات إلى من رسم لي درب النجاح وقرة عيني أطال الله في عمره

أبي الغالي

إلى من طارت روحها إلى أعالي الجنان جدتي الغالية رحمها الله وجعلها في زمرة خير الأنام،

إلى رمز المحبة المتواصلة إلى أخي الوكال وزوجته إلى الربيع إلى أختي زكية وأسماء بسمة أيامي أتمنى لها النجاح في دراستها

إلى نجوم الطفولة: بشرى، فردوس، مروان، شمس الأصيل، محمد، رهف، معاذ، آية،

إلى كل الأهل والأقارب والأحباب من بعيد أو من قريب إلى صديقتي ورفيقة دربي إلى حبيبة الي

صديقاتي مريم،صابرينة،وهيبة،حياة،زهرة ،زينب

إلى كل من حملتهم ذاكرتي ولم تحملهم مذاكرتي إلى كل عبد من عباد الله

جعفري هجيرة

ملخص الدراسة :

تعتبر المرحلة الجامعية من المراحل الحرجة في حياة المراهق ،**وانطلاقا** من هذا **الافتراض** تهدف الدراسة الحالية **إلي معرفة الاغتراب** النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدي الطلاب من خلال تواجدهم في جامعة المدية ، وأستخدم لهذا الغرض مقياس **الاغتراب النفسي** (محمد عباس يوسف 2004) والذي قام بتكييفه الباحث توفيق شهري علي البيئة الجزائرية في جامعة المدية (2019) ،

ومقياس الصحة النفسية (مروان عبد الله دياب2006) وكذلك قام بتكييفه الباحث توفيق شهري علي البيئة الجزائرية في جامعة المدية (2019) وقد قمنا بتطبيق هذان المقياسين من خلال إجراء مقابلة غير مباشرة مع عينة من الطلبة والطالبات .

واعتمدنا علي المنهج الوصفي التحليلي ،**واستعملنا** الأساليب الإحصائية **معامل** بيرسون **واختبار** أنوفا ، والرزم الإحصائية spss، **من خلال النتائج التي توصلنا** إليها من خلال تطبيق المقياسين **للوصول إلي** هدف الدراسة وهو معرفة علاقة **الاغتراب** النفسي بالصحة النفسية لدى الطلبة من التخصصات والكليات **(العلوم** الإنسانية والاجتماعية **والآداب**).

تبين أن هناك علاقة إرتباطية قوية عكسية بين **الاغتراب** النفسي والصحة النفسية **أي كلما ارتفع الاغتراب النفسي انخفضت الصحة** النفسية ،وأن الذكور تحصلوا **علي درجات مرتفعة من الاغتراب** النفسي والصحة النفسية مقارنة **بالإناث.**

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
كلمة شكر وعرفان الإهداء ملخص الدراسة بالعربية ملخص الدراسة بالأجنبية فهرس المحتويات قائمة الجداول قائمة الأشكال	
المقدمة	أ
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
1-إشكالية الدراسة	
2-الفرضيات	
3-الفرضية العامة	
4-الفرضيات الجزئية	
5-أهداف البحث	
6-أهمية البحث	
7-تحديد المفاهيم	
8-الدراسات السابقة والتعقيب عليها	
9-حدود البحث وإجراءاته	
الفصل الثاني : الإطار النظري للدراسة	
تمهيد	
1-مفهوم لاغتراب	
2-تعريف الاغتراب النفسي	
3- **أبعاد الاغتراب النفسي**	
4-**أنواع الاغتراب النفسي**	
5-أسباب الاغتراب النفسي	
6-النظريات المفسرة للاغتراب النفسي	

فهرس المحتويات

7–خلاصة	
الفصل الثالث : الصحة النفسية	
تمهيد	
1–**مفهوم الصحة النفسية**	
2–**علم الصحة النفسية**	
3–مناهج الصحة النفسية	
4–مقومات الصحة النفسية	
5–الصحة النفسية والمرض النفسي	
6–مستويات الصحة النفسية	
7–مظاهر الصحة النفسية	
8- **النظريات المفسرة للصحة النفسية**	
9–خلاصة	
الفصل الرابع : الجانب الميداني	
تمهيد	
1–منهج البحث	
2-**أدوات البحث**	
مقياس الاغتراب النفسي	
مقياس الصحة النفسية	
3– عينة الدراسة	
4– المجال الزماني والمكاني للبحث	
5–الأدوات المستعملة في البحث	
6–خلاصة	
الفصل الخامس : عرض ومناقشة النتائج	
تمهيد	
1–نتائج الدراسة ومناقشتها	
2–مناقشة النتائج	
3–الاستنتاج العام	

الاقتراحات والتوصيات	
الخاتمة	
قائمة المصادر والمراجع	
الملاحق	

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
(1)	توزيع الأفراد حسب الجنس	
(2)	توزيع الأفراد حسب التخصص	
(3)	مفتاح تصحيح المقياس	
(4)	توزيع بنود المقياس	
(5)	البنود الإيجابية والسلبية لمقياس الصحة النفسية	
(6)	الفقرات التي أجريت فيها بعض التعديلات	
(7)	تصحيح مقياس في صورته النهائية	
(8)	صدق المحكمين	
(9)	الموافقة علي أدوات القياس	
(10)	معاملات صدق الاتساق الداخلي للارتباط الأبعاد	
(11)	معاملات لارتباط بين الأبعاد السبعة مكونة لمقياس والدرجة الكلية	
(12)	نتائج الارتباط البنود بالأبعاد	
(13)	نتائج الارتباط البنود بدرجة كلية للمقاييس	

(14)	نتائج معامل الفا لكرونباخ	

15	يوضح نتائج أفراد العينة على مقياس الاغتراب	
16	يوضح نتائج أفراد العينة على مقياس الصحة النفسية	
17	يوضح الارتباط بين متغيري الاغتراب النفسي والصحة النفسية	
18	يوضح الفروق بين الجنسين على مقياس الاغتراب النفسي	
19	يوضح الفروق بين الجنسين على مقياس الصحة النفسية	
20	يوضح الفروق بين التخصصات على مقياس الاغتراب النفسي	

	والصحة النفسية	

(1)	يوضح أبعاد الاغتراب النفسي	
(2)	يوضح أنواع الاغتراب النفسي	
(3)	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	
(4)	يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصص	

مقدمة :

يواجه التعليم الجامعي مشكلة الاغتراب النفسي عند الطلاب والاغتراب يعرف أنه عبارة عن حالة ذهنية يشعر فيها الشخص بأنه معزول عن مجتمعه أو شعور الفرد بالانفصال النفسي عن ذاته أو مجتمعه أو كليهما .

والتعليم يسهم في تعميق الاغتراب حيث يدفع الكثير من الطلاب إلى دوائر التسلط والضياع والعزلة ويواجه الطلاب الكثير من الصراعات النفسية وشرود الذهن واللجوء إلى تناول السكائر والخمر، والاعتقاد بالخرافة وتبني العلاقات سطحية مع الآخرين

ومن المهم دراسة الاغتراب لنسبتها العالية التي تسبب هجرة الأدمغة العربية لأسباب سياسية واقتصادية وتربوية وغيرها ومن الناحية التربوية لأسباب تتعلق من جانب الأهداف والمناهج وطرق التدريس التقويم التربوي فالاغتراب فهو يولد العجز وغياب المعنى يؤدي إلى ضياع الفرد والطالب ويؤثر على العملية التربوية ومستقبل الجيل الجديد.

كما أن الاغتراب يعتبر أزمة معاناة للإنسان المعاصر وان تعددت مصادره وأسبابه وان كانت دراسة الاغتراب مسألة مهمة بالنسبة لعامة الناس فتزداد أهميتها للشباب ،وذلك أنهم يعدون في جميع دول العالم محور اهتمام الجميع نظرا للدور الذي يمكن

للشباب القيام به في زيادة الإنتاج والإسهام في بناء الدول والمجتمعات ،لأنهم مصدر الطاقة المادية والمعنوية لأي أمة .

لقد ازداد اهتمام الباحثين خلال النصف الثاني من القرن العشرين يرجع ذلك إلى ما لهذه الظاهرة من دلالات قد تعبر عن أزمة الإنسان المعاصر ومعاناته وصراعاته الناتجة عن تلك الفجوة الكبيرة بين التقدم المادي يسير بمعدل هائل السرعة والتقدم القيمي والمعنوي يسير بمعدل بطيء الأمر الذي أدي بالإنسان إلى النظر إلى هذه الحياة غريبة عنه ،أو بمعنى أخر هو الشعور بعدم الانتماء إليها .**(ريتشارد شاخنت ، 1980، ص56)**

ولقد أصبحت المادة غاية الإنسان بدلا من أن تكون وسيلته ،فهو يضحي بكل شيء من أجل الحصول عليها ،بل وربما يدفعه ذلك إلى السلوك بطريقة تناقض تماما ما يدعيه وما يقوله بفعل ذلك عدى الإنسان غريبا عن نفسه مثلما أصبح الاغتراب كما لو كان نوعا من الوباء الاجتماعي الذي يهدد المجتمعات الحديثة

(أحمد أبو زيد ،74،1979)

وبما أن الاغتراب ظاهرة اجتماعية المنشأ والجذور ،فأعراضها نفسية سلوكية تظهر في مساوئ توافق الإنسان مع واقعه المعاش بشكل يصبح الإنسان غريبا عن ذاته

وواقعه وهذا ما جعلنا ندرس علاقة الاغتراب بالصحة النفسية ،لان الاغتراب ظاهرة اجتماعية لا سبيل لدراستها بمعزل عن البعد النفسي .

بحيث تعد مرحلة الشباب بما تنطوي عليه من خصائص عمرية ونفسية وعاطفية جيلية وأخري اجتماعية اقتصادية والثالثة تعليمية ،والرابعة قيمية أخلاقية والخامسة ثقافية تجد نفسها ،في معظم الأحيان أمام تحديات كبيرة تزداد فيها حدة الضغوط والارهاقات والمشكلات والاضطرابات وتتقلص فيها إمكانات فرص النجاح وتكون معرضة ،بصورة مباشرة ذي أهمية من مصادر القلق .

ومن هنا تعد الصحة النفسية من الأمور المهمة التي يستطيع الطالب الجامعي أن يوافق بينه وبين البيئة الجامعية الجديدة التي أصبح يعيش فيها فهي تساعده على العيش بسلام والتكيف ومواجهة التحديات والأزمات التي تواجهه حتى يكون قادر على التكيف مع تلك البيئة وبصورة عادية ومن هنا ينبغي لنا معرفة معنى الصحة النفسية وهي حالة يكون فيها الطالب متوافقا نفسيا ويشعر بالسعادة مع نفسه وزملائه ومع الآخرين ويكون قادر على تحقيق ذاته واستغلال قدراتهوا إمكاناته لأقصى حد ممكن ويكون قادر على مواجهة مطالب الحياة المستقبلية وتكون شخصية متكاملة سوية ،ويكون سلوكه عاديا بحيث في سلامة وسلام. **(هول ليندزي ،هول كالفين 1978ص23.)**

ولهذا قمنا بانجاز هذا البحث الذي يدور موضوعه حول الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدي طلاب الجامعة .

وذلك من خلال اطلاعاتنا النظرية التي جمعناها في لجانب النظري واعتمدنا علي ما لاحظناه ولمسناه في الجانب التطبيقي ، وقد قسمنا موضوع بحثنا علي النحو التالي :

الجانب النظري : الذي يضم أربع فصول كانت علي النحو التالي :

الفصل الأول تناولنا فيه مشكلة البحث ،وحدود البحثوإجراءاته ، ودراسات سابقة والتعقيب عليها ، أما **الفصل الثاني** تطرقنا فيه إلي مفهوم الاغتراب ، أسباب الاغتراب ومصادره وأبعاده وأنواعه ،وأهم النظريات المفسرة للاغتراب النفسي ،

أما **الفصل الثالث** ولنا فيه مفهوم الصحة النفسية والذي نتطرق فيه إلي علم الصحة النفسية ومناهج الصحة النفسية ، وأهم مقومات الصحة النفسية ، ومستوياتها وذلك الصحة النفسية والمرض النفسي ، وأهم النظريات المفسرة لها .

أما **الجانب التطبيقي** : الذي يمثل الجانب الميداني فيضم فصلين هما الفصل الخامس هو الفصل الإجرائي الذي يتضمن الإجراءات المنهجية للبحث ، نتطرق فيه إلي منهج الدراسة ، مجتمع الدراسة ، عينة الدراسة، الأدوات المستخدمة في الدراسة ، والأدوات الإحصائية المستخدمة في معالجة الفروض .

أما **الفصل السادس** يحتوي علي نتائج الدراسة ومناقشتها ، ومناقشة النتائج والاستنتاج العام ، وكذلك الاقتراحات.

1-1الإشكالية:

لقد ازداد الاهتمام بالمشكلات و الضغوطات التي يتعرض إليها الطلبة الجامعيين في الآونة الأخيرة باعتبارها أحد المصادر التي تؤثر على أدائهم الأكاديمي من ناحية و انعكاس آثارها السلبية على صحتهم الجسمية و النفسية من ناحية أخرى.

و يعتبر الانتقال إلى مرحلة الدراسة الجامعية في حد ذاته مصدر للضغط حيث تقل مصادر المساندة الاجتماعية التقليدية التي كانت سائدة في مرحلة الثانوية من طرف الأسرة والأصدقاء، و يتعرض الطلاب خاصة منهم الجدد في هذه البيئة الجديدة التي تتطلب منهم مهارات اجتماعية وشخصية، بحيث يسعى هذا الطالب على إحداث نوع من التوافق و تحقيق الذات الملائم داخل هذه البيئة الجديدة و يشعر الطالب أثناء ذلك بمشاعر متضاربة بين الخوف و القلق والاغتراب.

و مما لا شك فيه أن هذه التغيرات تتضمن جوانب إيجابية و أخرى سلبية سواء كانت داخلية(الآسرة، ذاته) أو خارجية (الوسط الخارجي) ففي كلتا الحالتين تؤثر في حياة المراهق الذي يبحث عن ذاته و نفسه.

و الاغتراب هو إحدى المشكلات التي قد يواجهها باعتبارها تلكالهو الموجودة بين الأفراد أوبين الأجيال أو حتى لدى الشخص بذاته، يولد الاغتراب لديه إحساس و شعور باليأس و العجز اللامبالاة و عدم الاهتمام يؤدي في الأخير سوء توافق الفرد مع ذاته ومع الآخر .

فالاغتراب ظاهرةإنسانيةلاقت اهتمام كبير من علماء النفس والتربية والاجتماع،وهو ظاهرة متعددة الأبعاد و خبرة يعيشها الفرد و يضرب بجذورها في الوجود الإنساني ومع التقدم الحضاري يزداد عدد البشر الذين يشعرون في كل المجتمعات بالاغتراب بشتى أنواعه.

(زهران، 2004، ص 153)

حيث يرى كل من مارك وكيري (2003) أن الذي يسبب مشاعر الاغتراب هو أنالفرد يذهب بعيدا عن الشيء الأساسي الذي يريده أن يكون و عن دوافعه الأساسية، و في هذه الحالة نرى أنه يعمل بعض الأشياء القليلة التي ير غبها و أشياء كثيرة من التي لا يرغبها وغير قادر على عملها في حقيقة الحال، و يتطلب التفسير في الحياة الاجتماعية ضرورة تكييف الأفراد ومرونتهم مع ما يتطلبه التغيير من مستجدات و بذلك يمكنهم مسايرة ركب الحضارة وملاحقة عملية الارتقاء .

وانتشار الاغتراب لدى الطلبة قد يعود إلى نوع التعليم الذي يؤثر على مبادئهم و قيمهم و اتجاههم واختباراتهم و قراراتهم، و هذا ما دعمته وأكدته نتائج الدراسات المنجزة لكل من عطية (1989) و الكندري (1998) والراشدون (2000) على معاناة الطلبة من الاغتراب بشكل عام، و أكدته دراسة الدمنهوري (1996) التي تطرقت إلى الاغتراب وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عينة من الطالبات و التي توصلت إلى قلة الاغتراب وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عينة من الطالبات و التي توصلت إلى أنقلة الاغتراب يتبعه زيادة في التوافق و انخفاض القلق، الاكتئاب، استثارة داخلية وخارجية .

(الصنيع ،2002،ص31)

من أخري فان الطالب عندما لاستطيع التغلب علي المشكلات سواء كانت أكاديميةأو سلوكية وبالتالي يظهر لديه سوء التوافق أو انعدامه مع نفسه أو مع الآخرين وكذا عدم القدرة علي اتخاذ القرارات وهذا مايتنافي مع معايير الصحة النفسية ، بالإضافةإلي احتمال ظهور بعض الأمراض الجسدية لدي الطالب المراهق .

الصحة النفسية هي نسبية وذلك لاختلاف الثقافات و المجتمعات وتطور الفرد ذاته ونموه من مرحلة إلى الأخرى، و لا توجد لها معايير ثابتة أو محكاتعالمية لأنها تشتق من طبيعة البيئة الاجتماعية و الإطار الثقافي الذي يعيش فيه .

بحيث تعتبر المرحلة الجامعية بالنسبة للطالب الجامعي مرحلة زاخرة بالتغيرات والصعوبات وذلك لالتحاق الطالب بالجامعة وابتعاده عن أسرته ومواجهة مسؤوليات جديدة تتطلب إيجاد معالم جديدة حيث يمكن أن تكون الامتحانات والمسابقات مصدرا للعديد من الصعوبات والقلق، من حيث أنه منعطف تتخذ فيه القرارات المصيرية .

وتعتبر الصحة النفسية بأنها عملية تكيف أو توافق نفسي الذي يهدف الي تماسك الشخصية ووحدتها ،وتقبل الفرد لذاته وتقبل الآخرين له، من الدراسات التي أشارت إلى هذا الجانب نجد دراسة يني يوسف (2007)التي كان هدفها هو الكشف عن كل مستويات الصحة النفسية و أبعاد التوجه الزمني لدى الطلاب وأظهرت النتائج أن أغلب أفراد العينة من ذوي مستوى متوسط للصحة النفسية.

كما تعتبر الصحة النفسيةمن العوامل الهامة المؤثرة في التحصيل الأكاديمي والعلمي لدي الطلاب بصفة في متابعة الدروس و مواكبة زملائه في الفهم ، بالإضافة إلى الصعوبة التي يتلقاها في تحصيلهللدروس.

وهذا أكده العيسوي(2001)أن الطالب الذي يعاني من مختلف الصراعات النفسية والاحباطات الداخلية ، والشعور بالنقص ، إضافة إلي سوء العلاقة بينه وبين مدرسيه ورفقائه وهو طالب غير قادر علي تركيز تفكيره في موضوع محدد لفترة طويلة، كما أنه يصرف جزءا كبيرا من وقته في محاولته التحكم في انفعالاته المضطربة .

(العيسوي ، 2001،ص71).

حيث أن الجامعة طلبة و طالبات ينتمون إلي بيئات اجتماعية و تخصصات ومختلفة، فإنهاتعد أرضية الخصبة لدراسة الاغتراب النفسي لدى هؤلاء الطلبة وعلاقته بالصحة النفسية حيث تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة على السؤال التالي: هل هناك علاقة بين الاغتراب النفسي و الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة؟

1-2 فرضيات البحث:

الفرضية العامة

توجد علاقة بين الاغتراب النفسي و الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة.

الفرضيات الجزئية:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعةتعزي لمتغير الجنس.

2-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعةتعزي لمتغير التخصص الأكاديمي.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصحة النفسية لدى طلاب الجامعةتعزي لمتغير الجنس.

4-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصحة النفسية لدى طلاب الجامعةتعزي لمتغيرالتخصص الأكاديمي.

1-3 أهداف البحث:

تهدف الدراسة الحالية إلي التعرف علي مدي شعور عينة من الطلبة بكلية العلوم الإنسانيةولاجتماعية وكلية الآداب بجامعة المدية بالاغتراب النفسي وعلاقته بصحتهم النفسية وبذلك تسعيإلي تحديد واستقصاء طبيعة العلاقة لكل من المتغيرات التالية :

-حسب جنس الطالب

-حسب متغير التخصص الأكاديمي .

تفاعل متغير الاغتراب النفسي و الصحة النفسية فيما بينهما كما يتجلي لنا هدف الدراسة الحالية في تصميم أنسب نموذج سببي يوضح العلاقة بين الاغتراب النفسي والصحة النفسية

1-4 أهمية البحث:

أهمية البحث في الجانب النظري:

إن أي دراسة علمية في مجال العلوم الإنسانية و الاجتماعية تستمد أهميتها على محورين هما على محورين هما مدى حيوية الموضوع أو الظاهرة التي تتعامل معها الشريحة أو العينة الإنسانية التي تجري عليها الدراسة و ينعكس هذان المحوران في الدراسة من خلال تطرقها لأحد الموضوعات البحثية الهامة وهو الاغتراب و علاقته بالصحة النفسية في حين يتجسد المحور الثاني في أنها ركزت على شريحة هامة من شريحة المجتمع وهي الطلبة.

الجانب التطبيقي: إن الأهمية التطبيقية للدراسة تكمن في إضافة الدراسة إلى جانب الدراسات المختلفة التي تناولت مثل هذا الموضوع و هو الاغتراب النفسي و علاقته بالصحة النفسية و ذلك من أجل توفير قاعدة البيانات العلمية الدقيقة على مدى انتشار هذه القرارات الصحية على أسس ميدانية وتقديم برامج وقائية أو علاجية أو الاثنين معا.

1-5 تحديد المفاهيم :

الاغتراب النفسي:

التعريف العلمي للاغتراب النفسي: هو حالة نفسية يشعر فيها الفرد من خلالها بالغربة و انفصاله عن ذاته و رغباته و مبادئه و قيمه وطموحاته ويبدو من خلال إحساس الفرد بعدم الفاعلية والانسحاب من الواقع بسبب عوامل نقص متعلقة بالحصيلة المعرفية لذاته من جهة ومحصلة المعارف و السلوكيات الاجتماعية والثقافية من جهة أخرى حيث يتجلى بعدها سلوك مفارق للجماعة و الشعور ببعد فقدان الشعور بالانتماء، بعد عدم الالتزام بالمعايير، بعد العجز، بعد العدم الإحساس بالقيمة، بعد فقدان الهدف.

إجرائيا:

هو الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الشعور بالاغتراب النفسي بأبعاده الخمسة (الغربة عن الذات، العزلة الاجتماعية،الأهداف ، اللامعيارية، التمرد)

(زهران حامد عبد السلام، 2001،ص 9).

مفهوم الصحة النفسية :إن للصحة النفسية مقومات تنهض عليها ، فإذا انخفضت شعر الفرد باضطرابات نفسية حادة حيث يستطيع الفرد أن يتجاوز الكثير من الأزمات والصعوبات والمحن ، كذلك باستطاعته تحمل الكثير من الضغوط من دون أن تظهر عليه أعراض مرضية ، وهذا بشرط تتوفر أسباب الصحة المرضية ، حيث يري البعض أن الصحة النفسية تكمن في التكيف التام والمتكامل في توافق الفرد اجتماعيا.

أما موسوعة علم النفس و التحليل النفسي: فيشير إلى أن الصحة النفسية هي التوافق السليم والشعور بالصحة و الرغبة في الحياة **(عبد المنعم الحنفي، 1975، ص 372).**

إجرائيا: تعرف الصحة النفسية إجرائيا في ضوء البحث الحالي بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الصحة النفسية المستعمل في هذه الدراسة.

1-6 الدراسات السابقة:

الدراسة السابقة التي تناولت الاغتراب النفسي:

الدراسات الأجنبية:

أ/ **دراسة جون ((John 1981):** عنوان الدراسة الاغتراب النفسي وعلاقته بأمراض الضغوط هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين الاغتراب النفسي و بعض الأمراض كالتوتر trissons و الاكتئاب العضوي phsysiccalillness، و المرض النفسي métallines المصاحبة للفشل الوظيفي باعتبار أحد الضغوط تكونت عينة السحب من (30) طالب جامعي و أعد الباحث استبيانه متعددة الصور لقياس التوتر الاكتئاب والمرض النفسي و العضوي ومقياس الاغتراب واستخراج الصدق والثبات بعد المعالجة الإحصائية باستخدام معمل الارتباط بيرسون وتحليل الانحدار و توصل إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة بين الاغتراب و الاكتئاب
- عدم وجود علاقة إرتباطية بين الاغتراب و المرض النفسي و التوتر و المرض

ب/ **دراسة ما هوني وكويك (2001):** عنوان الدراسة علاقة الشخصية و الاغتراب و الكشف عن وجود مشاعر الاغتراب لدى طلبة الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية و بيان أثر متغير الجنس و الدور الذي تلعبه الجامعة في رفع أن خفض مشاعر الاغتراب لدى طلابها،وقد استعمل المنهج الوصفي التحليلي و لقد بلغت العينة 221 طالب وطالبة من جامعات و.م.أ وقد يتم استخدام مقياس Gould للاغتراب وبعد المعالجة الإحصائية المتمثلة باستخدام معامل بيرسون و الاختبار الثاني لعينة واحدة تم التواصل إلى النتائج التالية :

- إن 77 طالبا وطالبة لديهم درجة عالية من الشعور بالاغتراب بصرف النظر عن الجنس

– أظهر الطلاب العصابيون درجة و أعلى من الشعور بالاغتراب بصرف النظر عن الجنس

– أظهر الطلاب العصابيون درجة أشد و أعلى من الشعور بالاغتراب بالنسبة للجنس

– عدم وجود فروق دالة بين الجنسين فيما يتعلق بالشعور بالاغتراب

الدراسات العربية:

1- **دراسة بكر1979:** عنوان الدراسة في قياس مفهوم الذات و الاغتراب لدى طلبة الجامعة هدفت الدراسة التعرف على مفهوم الذات و الاغتراب لدى طلبة الجامعة بغداد وتألفت العينة من299 طالب وطالبة و قام الباحث بينا، مقياسان أخذهما لمفهوم الذات و الآخر للاغتراب وتم استخراج الصدق للمقياس بطرق الصدق الظاهري و الصدق التلازمي و الثبات بطريقة التجزئة النصفية النسبة المئوية و المتوسط المعياري و معامل بيرسون تم التوصل إلى جملة النتائج منها نظرة الطلبة إلى أنفسهم و هي نظرة إيجابية غالبة و أن البنين أعلى من البنات في هذا المفهوم و أن الطلبة لا يعانون من الاغتراب رغم وجوده

2- 2- **دراسة خليل (2001):**

عنوان الدراسة الاغتراب و علاقته بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظة غزة هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين درجة الاغتراب ودرجة الصحة النفسية والكشف عن دلالة الفروق في الاغتراب و الصحة النفسية تبعا لمغيرات الجنس الإقامة و التعليم لإنمائي، السياسي، و قد تكونت العينة 260 طالب و300 طالبة و لقد استخدم الباحث مقياسين جاهزين بدرجة موجبة بين نظرة الفرد لنفسه و الآخرين و توصل إلى هناك علاقة إرتباطية موجبة بين نظرة الفرد لنفسه و الآخرين و توصل إلى هناك علاقة

إرتباطية موجبة بين نظرة الفرد لنفسه والاغتراب بشكل عام وهذه العلاقة هي أعلى لدى الذكور مما لدى الإناث **(الحمداني ،2010،ص75)**

3- **دراسة سميرة حسن أبكر (189):** تناولت الدراسة ظاهرة الاغتراب لدى الطالبات كلي البنات بالمملكة العربية السعودية دراسة نفسية كانت نتائجها كالتالي:

1-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات التي تحصل عليها طالبات السنة الأولى و السنة الرابعة وطالبات السكن الداخلي في الأقسام الأدبية و العلمية و السكن الداخلي في مقياس الاغتراب ل لصالح طالبات السنة الأولى و السكن الداخلي

2-توجيه علاقة ارتباطه بين الاغتراب و السلوك الديني لدى طالبات السنوات الأربع من الأقسام الأدبية و العلمية وطالبات السكن الداخلي.

3- توجد علاقة ارتباطيه بين الاغتراب و الصحة النفسية لدى طالبات السنوات الأربع الأقسام الأدبية و العلمية وطالبات السكن الداخلي

(عادل بن محمد عقيلي،2004، ص37) .

دراسة جزائرية :

دراسةإيمان عفيفي 2012-2013:

لقد استهدفت هذه الدراسة التعرف علي نوعية العلاقة التي تربط الضغط النفسي وكل بعد من أبعاده بالاغتراب النفسي لدى فئة من خريجي الجامعات المستفيدين من إحدى برامج العملية المحددة المدة والذي يسمى ببرنامج إدماج حاملي الشهادات أو مايعرف بعقود ماقبل التشغيل والذي يعتبر أحد الأساليب المقترحة لامتصاص البطالة عند الإطار ات الجزائرية الجامعية

كما حاولت هذه الدراسة التحقق من مدي تشابه واختلاف كل من الضغط والاغتراب النفسي عند أفراد العينة وفق لمتغيري : مدة البطالة (أقل من عامين /عامين فأكثر وتفعيل التخصص العلمي / ويعمل في ميدان تخصصه /يعمل خارج ميدان تخصصه ولنتحقق من هذه الأهداف استخدمت الباحثة مقاييس أحدهما مقياس الضغط النفسي والأخر الاغتراب النفسي ، وتم تطبيقها علي عينة دراسة مكونة من 220 فرد متواجدين في مؤسسات متباينة كما تمت معالجة فرضيات البحث باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة .

الدراسات السابقة التي تناولت الصحة النفسية:

1- الدراسات الأجنبية:

أ/ - **دراسة ماري فلوم 1998:** دارت هذه الاتجاهات نحو الصحة النفسية و تفضيل البحث عن المساعدة لدى طلاب الجامعات الصينيين و الكوريين وتكونت العينة من 115 طالبا صينيا وكوريا و يابانيا(62 ذكورا، 53 إناثا تتراوح أعمارهم بين 18-39 وطبق عليهم استبيان يضم ثلاث أجزاء تقيس خصائص الطلاب- و الاتجاهات نحو المساعدة النفسية و قيم الصحة النفسية وطلب من كل فرد من أفراد العينة تحديد شعور والديه علما أنه يبحث عن المساندة النفسية و عن مدى اختلاف إرشاد الصحة النفسية في بلده عن الولايات

المتحدة الأمريكية و أوضحت النتائج أن الطلاب الصينيين يربطون أكثر من اليابانيين في تقبل الذات و البحث الوجداني بالدرجة العالية من الصحة النفسية و أشار غالبية الطلاب أن الإرشاد الصحة النفسية غير متقدم و أقل استخداما في بلادهم عنه في و. م. أ أو أن لديهم رد فعل سلبي اتجاه طلب أبنائهم المساعدة النفسية وأن المشاركة في العلاج النفسي يعتبره المواطنون في بلادهم شيئا مخجلا **(سناء حامد زهران، 2004، ص 148).**

ب/ – دراسة فرانك و شوب 1989: تناولت الدراسة التي قام بها كل من فرانك العلاقة المتبادلة بين كل من العوامل الشخصية و ضغط بصحة المعلم، كم قد اهتمت دراستها بتغيير العلاقة المتبادلة بينكل من العوامل الشخصية وضغط العمل و الرضا الوظيفي و الأعراض المرضية و قد تكونت العينة 245 معلمة من المدارس الابتدائية في جنوب تكساس و الاستطلاع هو الأداة المستخدمة في الدراسة و من ضمن التساؤلات التي يتضمنها الاستطلاع هو أن العوامل الدموغرافية و الخلفية التدريبية لا يؤثر على الضغط و الرضا والمخاوف الصحية، و قد بينت النتائج الدراسة أن الضغط العمل و على الرغم من أنه كان المؤشر الأقوى على الرضا الوظيفي لم يكن ذو علاقة مباشرة بالمشكلات الصحية و هذه النتيجة لمتكن متوقعة، كما أظهرت النتائج أن المعلمات قد أشرن في إجاباتهم أن مصادر إضافية للضغط وكان الكثير منها بيئية أو سياسية . **(الجوهرة بنت آل سعود و سناء يوسف الضبع، 2004، ص 20)**,DefrmKRS, Stroupca

teacher, Strass and, Mealth– Exannation of A Mde . 1989)

الدراسات العربية:

أ/ **دراسة فقيه العيد: 2005-2006:** تناولت الدراسة واقع الصحة النفسية لدى الشباب و علاقتهما بالعنف الإجرامي لدى عينة من الشباب المنحرف بمؤسسات الوقاية و تكونت العينة 80 شابا يوزعون على فئتين الأولى تضم 50 شابا و الثانية تضم 30 شابا وطبق عليهم مقياس الصحة النفسية للشباب (عبد المطلب القريطي، و عبد العزيز السيد الشخص، و قائمة كورتل الجديدة الطبعة 1996) و مقياس العنف لمحمد خيضر عبد المختار و أوضحت النتائج ما يلي:

1- توجد علاقة ارتباطيه سالبة بين الصحة النفسية و التطرف نحو العنف لدى الشباب في الوسط الحضري

2-تغير و عدم الكفاية و القلق و التوتر و الغضب من أكثر الاضطرابات الانفعالية شيوعا بين الشباب في الوسط الحضري

3-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للصحة النفسية لدى الشباب المنحرف تبعا لمتغير الجنس

4-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للتطرف نحو العنف لدى الشباب المنحرف تبعا لمتغير الجنس

ب/- **دراسة عباس إبراهيم متولي 2000:** وهدفت الدراسة التي أجراها إلى التعرف على الفروق و الضغوط النفسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية و تبعا للجنس، و تكونت العينة 240 معلما بالمرحلة الابتدائية من بعض المدارس بالمحافظة وأظهرت النتائج وجود فروق إحصائية بين المعلمين والمعلمات في الضغوط النفسية لصالح مرتفعي الضغوط النفسية يميلون إلى العصاب و الابتعاد عن الصحة النفسية و يشعرون بالتوتر و الشك و التردد و الإحساس بالنقص و عدم الكفاءة في أداء أعمالهم وتكون علاقتهم برؤسائهم وزملائهم سلبية

(سناء حامد زهران، 2004، ص 153).

دراسةجزائرية :

دراسة غالي 2014: هدفت الدراسة إلي التعرف علي واقع الصحة النفسية لدي طلبة جامعة وهران وفق لمتغيري(الجنس والإقامة الجامعية وقد بلغ تعداد العينة 213 طالب وطالبة توصلت النتائج أن معظم الطلبة المبحوثين يتجاوز مستوي الصحة النفسية لديهم متوسط ومنهم من يفوق ذلك وهذا يؤكد اعتدال الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة ، ويبين وجودفروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة تبعا للإقامة الجامعية ولصالحي الطلبة ذو الإقامة الداخلية.

التعقيب على الدراسات ومناقشتها:

تعتمد هذه الدراسات التي تم الإطلاع عليها من أجل إثراء الخلفية النظرية للدراسة الحالية حيث دعمت بحاجة الباحث إلى القيام بهذه الدراسة للتعرف عليها من حيث الموضوع و الهدف و العينة و الأدوات المستخدمة في الدراسة و النتائج المتوصل إليها.

من حيث الموضوع:

تنوعت الدراسات التي تناولت موضوع الاغتراب النفسي و علاقته بالصحة النفسية وكلها متغيرات لها علاقة بموضوع دراستنا الحالية فرانك وشوب(1989) حول الاتجاهات نحو الصحة النفسية،وتفضيلات البحثعن المساعدة لدي طلاب الجامعات،وكذلك دراسة جون 1981 بعنوان الاغتراب النفسي وعلاقته بأمراض الضغوط ، وكذلك دراسة ماهوني وكويك 20001 بعنوان علاقة الشخصية بالاغتراب في الجامعة،

ومن جهة أخرى تطرقنا إلى دراسات عربية كدراسة بكر 1979 بعنوان قياس مفهوم الذات و الاغتراب لدى طلبة الجامعة ودراسة فقيه العيد 2005-2006 التي تناولت واقع الصحة النفسية لدى الشباب و علاقتها بالعنف الإجرامي، كذلك دراسة خليل 2001 بعنوان الاغتراب ودرجة الصحة النفسية لدى طلبة جامعات الفلسطينية، و كذلك دراسة عباس إبراهيم متولي 2000 التي تناولت إلى محاولة التعرف على الفروق من الضغوط النفسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية.ودراسة إيمان عفيفي 2012-2013 بعنوان العلاقة التي تربط الضغط النفسي وكل بعد من أبعاده باللإغتراب النفسي لدي فئة من خريجي الجامعات، ودراسة غالي 2014 التي كانت موضوعها دراسة الصحة النفسية لدي طلبة جامعة وهران

من حيث الهدف:

تباينت أهداف الدراسات السابقة حيث هدفت و ركزت بعض الدراسات كدراسة فرانك وشروب1989التي هدفت إلي معرفة العلاقة الموجودةبين الضغط النفسي وعلاقته بصحة المعلم،إضافةإلي ذلك دراسة جون 1981 التي هدفت إلي التعرف علي مامدى العلاقة الموجودة بين الاغتراب النفسي وعلاقته بأمراض الضغوط(كالتوتروالاكتئاب بالجامعة) ، كما أشارت دراسة ماهوني وكويك 2001 إلى التعرف على العلاقة الشخصية بالاغتراب في الجامعة و بيان أثر الجامعة في حفظ ورفع مشاعر الاغتراب لطلابها.

كما أن هناك دراسات عربية كدراسة بكر 1979 التي هدفت إلى التعرف على مفهوم الذات و الاغتراب لدى طلبة الجامعة و معرفة نظرة الطلبة إلى أنفسهم هل هي نظرة إيجابية أو سلبية،، كذلك دراسة فقيه العيد 2005-2006 التي هدفت الدراسة إلى معرفة واقع الصحة النفسية لدى الشباب و علاقتها بالعنف الإجرامي وما مدى وجود علاقة بينهما في الضغوط النفسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية،إضافةإلي دراسة خليل 2001 التي هدفت الي التعرف علي العلاقة بين درجة الاغتراب ودرجة الصحة النفسية لدي طلاب الجامعات الفلسطينية.

وكذلك كان الهدف من دراسة إيمان عفيفي 2012-2013 التي هدفت إلي التعرف علي نوعية العلاقة التي تربط الضغط النفسي وكل بعد من أبعاده بالاغتراب النفسي لدي فئة من خريجي الجامعات .بينما دراسة غالي 2014 إلي التعرف علي واقع الصحة النفسية لدي طلاب جامعة وهران.

من حيث العينة:

اختلفت عينة الدراسة تبعا لاختلاف أهدافها وكل عينة تختلف حسب مستويات مختلفة ومن الجنسين (ذكر، أنثى) ففي الدراسات الأجنبية تراوحت العينات في دراسة فرانك وشروب

1989 التي كونت العينة من 245 معلمة، ودراسة جون1981 تمثلت العينة المأخوذة فيها إلي 30 طالب،إما دراسة ماهوني وكويك كانت العينة فيها 221 طالب.

كما أن في الدراسات العربية اختلفت العينة حيث بلغت في دراسة بكر (1979) من 299 طالبا وطالبة بينما في دراسة فقيه العبد 2005-2006 التي ضمت 80 شابا ،إما دراسة خليل 2001تراوحت 560 طالب وطالبة،أما في دراسة عباس إبراهيم متولي2000 تمثلت العينة في 240 معلما. حيث بلغت العينة في دراسة إيمان عفيفي 2012-2013ب 220 فرد ، أما دراسة غالي 2014 تراوحت حوالي 213 طالب.

من حيث أدوات جمع البيانات:

لقد تنوعت أدوات جمع البيانات في الدراسات السابقة فقد كانت ما بين مقاييس و استبيانات من إعداد الباحث مقياس الاغتراب و استبيان متعدد الصور لقياس التوتر و الاكتئاب و المرض النفسي و العضوي في دراسة جون 1981،وكذلك استخدم بكر في دراسته 1979 مقياس الذات ومقياس الاغتراب، وكذلك استخدام الاستبيان الذي طبق علي الطلاب في دراسة ماري فلوم 1998 ،كذلك تم استخدام مقياس Gold للاغتراب في دراسة ما هوني و كوبك 2001 و استخدمت الباحثة إيمان عفيفي 2012-2013 مقياسين أحدهما مقياس الضغط النفسي والأخر الاغتراب النفسي .

من حيث النتائج:

أوضحت نتائج الدراسات السابقة أن المعلمات قد اثرن في اجاباتهم أن مصادر إضافية للضغط وكان منها بيئية أو سياسية في دراسة فرانك وشروب 1989 ،وأنه يوجد علاقة بين الاغتراب و الاكتئاب و عدم وجود علاقة بين الاغتراب و المرض النفسي و التوتر و المرض في دراسة جون 1981، كذلك كانت النتائج المحصل عليها في دراسة ماري فلوم 1998 إن الطلاب الصينيين يربطون أكثر من اليابانين في تقبل والحكم الوجداني بالدرجة

العالية من الصحة النفسية وأشار غالبية الطلاب أنإرشاد الصحة النفسية غير متقدم وأقل استخدامافي بلادهم ، كما أوضحت نتائج دراسة ماهوني و كويك 2001 أنه لا يوجد فروق بين الجنسين فيما يتعلق بالشعور بالاغتراب و أن الطلاب العصابيون لهم درجة أشد وأعلى من الشعور بالاغتراب بالنسبة للجنس.

أما في الدراسات العربية أوضحت دراسة بكر 1979 أن نظرة الطلبة إلى أنفسهم و إيجابية غالبية و أن البنين أعلى من البنات في هذا المفهوم و أن الطلبة لا يعانون من الاغتراب رغم وجوده. كما أوضحت نتائج دراسة عباس إبراهيم متولي 2000 توصلت نتائج هذه الدراسة أن المعلمين و المعلمات مرتفعي الضغوط النفسية يميلون إلى العصاب و الابتعاد غن الصحة النفسية و يشعرون بالتوتر و الشك و التردد و الإحساس بالنقص و عدم الكفاءة في أداء أعمالهم و تكون علاقتهم برؤسائهم و زملائهم سلبية.

ولقد توصلت نتائج إيمان عفيفي إلي أنه هناك علاقة تربط بين الضغط النفسي وكل بعد من أبعاد الاغتراب النفسي أما دراسة الغالي 2014 فتحصل علي النتائج أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية لدي طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس ولصالح الإناث.وتبينأيضا فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية لدي طلبة الجامعة تبعا الإقامة الجامعية ولصالح الطلبة ذوي الإقامة الداخلية .

مكانة الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة:

من خلال ما تم عرضه من دراسات سابقة وجدنا أن دراستنا الحالية قد اتفقت مع الدراسات السابقة في بعض الجوانب من ناحية واختلفت في بعض الجوانب الأخرى .

أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية بالدراسات السابقة :

1-اتفقت دراستنا الحالية دراسة متغير الاغتراب النفسي ومتغير الصحة النفسية مع دراسة خليل 2001 بربط المتغيرين مع بعضهما البعض .

2- اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات في اختيارهم لعينة الطلاب الجامعيين كدراسة سميرة أبكر 1989 ، كدراسة ماهوني وكويك 2001 ، ودراسة خليل 2001، وغالي 2014.

3-اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدامالأساليب الإحصائية مثل استخدام معامل بيرسون والمتوسط الحسابي كدراسة بكر 1979.

4-اختيار الدراسات السابقة عينة الدراسة تعزي لمتغير الجنس (ذكر ، أنثي)كدراسة فقيه العيد 2005-2006 ، ودراسة خليل 2001.

5-اتفقت دراستنا الحالية في استخدام المنهج الوصفي التحليلي مع بعض الدراسات السابقة مثل دراسة ماهوني وكويك 2001.

أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسة السابقة :

1-لم يتم استخدام مقياس الاغتراب النفسي (محمد عباس يوسف) ومقياس الصحة النفسية (مروان عبد الله دياب 2006) فبعض الدراسات السابقة استخدمت مقياس GOULD) للاغتراب في دراسة ماهوني وكويك 2001 ، ومقياس عيد المطلب القريطي ، وعبد العزيز السيد الشخص للصحة النفسية للشباب .

2-لم تتفق دراستنا من حيث عدد العينة حيث تمثلت عدد العينة 60 طالب وطالبة بينما الدراسات السابقة تراوحت العينة لديهم في دراسة خليل تراوحت ما بين 260 طالب ، ودراسة ماري فلوم 1998 حوالي 115 طالب ، ودراسة غالي 2014 حوالي 213 طالب وطالبة .

3-اختلفت دراستنا الحالية مع الدراسات السابقة من حيث موضوع الدراسة بحيث أن دراستنا تمثلت في الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية بينما الدراسات الأخرى ربطت متغير الاغتراب النفسي ومتغير الصحة النفسية بمتغيرات أخي مثل دراسة جون 1981 (الاغتراب النفسي وعلاقته بأمراض الضغوط) وكذلك

دراسة فقيه العيد 2005-2006(الصحة النفسية لدي الشباب وعلاقتها بالعنف الإجرامي).....الخ

4-اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث الهدف كان الهدف من دراستنا معرفة العلاقة الموجودة بين الاغتراب النفسي والصحة النفسية لدى الطلبة الجامعيين، بينما الدراسات السابقة كان لها أهداف أخري مثل دراسة فرانك شوب 1989 التي هدفت إلى معرفة العلاقة الموجودة بين الضغط النفسي وعلاقته بصحة المعلم ، ودراسة بكر 1979 التي هدفت إلى التعرف علي مفهوم الذاتوالاغتر اب لدى الطلبة الجامعي.....الخ

1-7حدود البحث وإجراءاته:

حددت هذه الدراسة بالاغتراب النفسي و علاقته بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة في ولاية المدية و بالأدوات المستخدمة على عينة الدراسة من أقسام وكليات الجامعة و قد استخدمت بعض الأساليب الإحصائية المتبعة و تم تحليل البيانات إحصائيا باستخدام الحاسب الآلي:

1-حدود الدراسة الموضوعية

أ- عينة عشوائية من الكليات في المدية

ب- استخدام مقياس الاغتراب النفسي

ج- مقياس الصحة النفسية المعدل

2-**حدود الدراسة الزمانية:** يقتصر البحث على طلبة الجامعة في ولاية المدية للعام الجامعي 2019-2020م

3-**حدود الدراسة المكانية:** يقتصر البحث على طلبة الجامعة في ولاية المدية من مختلف الشخصيات والكليات.

تمهيد :

الاغتراب ظاهرة إنسانية حظيت باهتمام كبير من الفلاسفة وعلماء النفس والتربية والاجتماعوالفلسفة ، وقد استخدموا مصطلح الاغتراب للتعبير عما يشعر به الإنسان الحديث من غربة وما يحسبه من زيف الحياة وعمقها .

لقد أصبح مصطلح الاغتراب يحتل مكانة هامة في العصر الحاضر حيث أصبح من المألوف أن نسمع عن تفسير الحياة في عصرنا الحالي من خلال مفهوم الاغتراب يقرر الكثير من الباحثين أن الاغتراب هو واحد من أضخم المشكلات التي قد نواجهها اليوم وهذه الظاهرة سمة من سمات العصر وأعرافه وتقاليده وهي من أعقد القضايا الإنسان المعاصر بسبب ازدياد نموها واتساعها وخطورتها .

ومن خلال هذا الفصل سوف نتناول مفهوم الاغتراب وفيه يتم التطرق إلى أنواع الاغتراب النفسي ، ثم التعرض إلي أبعاد الاغتراب النفسي وأسبابه وأنواعه ،ثم التعرض إلي أهم النظريات المفسرة للاغتراب.

2-1 مفهوم الاغتراب :

الاغتراب مصطلح شديدالعمق، و عريق الأصل، ضارب الجذور إلى فجر البشرية جمعاء إذ يعود إلى تلك اللحظة المتعالية التي غربت فيها الجنة بنعيمها السرمدي عن آدم عليه السلام فنزل الأرض " مغتربا" عنها وعن المعية الإلهية التي كان يحضي بها قبل عصيان أمر ربه فتلك هي بحق و صدق أولى مشاعر الاغتراب و يستحيل على الإنسان أن يعيش بغير علاقة مع آخر و لهذا شاءت الإرادة الإلهية أن تخلق لآدم عليه السلام زوجة قبل أن يترك الجنة، استباقا لما سيقع، ليقيم كل منهما مع الآخر تدرأ عنها مشاعر " الاغتراب بديلا رمزيا عن العلاقة المتسامية " المتعالية" مع موضوع الموضوعات جميعا الخالق تبارك و تعالى تلك العلاقة انفصمت بالاغتراب الأول **(سيد عبد العال، 1988، ص 40)**.

وهكذا شاءت القدرة الإلهية أن تجعل حقيقة الوجود الإنساني وجودا مغتربا بالقدرة الإلهية قبل الضرورة الفلسفية أو النفسية، و أن هذا الوجود المغترب يفصح عن نفسه كل لحظة من لحظات الوجود، و يتضح من ذلك أن الضرورة تلزمنا أن شق المفهوم من جذوره الأولى وهي دينية في أساسها الأول قبل أن تشتق جذوره الفلسفية أو الاجتماعيةأو الاقتصادية أو السياسية أو السيكولوجية، وفي هذا الإطار تحدث " محمود رجب" عن أن الوجود الإنساني اغتراب و خطيئة و إن أول غربة اغتر بناها وجودا حسيا عن وطننا غربتنا عن وطن القيضة عند الإشهاد بالربوبية لله علينا ثم عمرنا بطون الأمهات فكانت الأرحام و طننا فاغتربنا عنها بالولادة و طالما أن الوجود اغتراب و سقوط، فعلى الإنسان التخلص منه بأنه يرجع إلى حالة العدم التي كان عليها و قد ارتبط بهذه النظرية الدينية الصوفية اعتقاد بأن معرفة الأكل من الشجرة هي أصل الاغتراب ومن ثم كان الخوف من المعرفة .

(محمود رجب، 1969، ص 91)

و الواقع أن مصطلح " الاغتراب" يعتبر الآن من أكثر المصطلحات تداولا في الكتابات التي تعالج مشكلات المجتمع الحديث، و بخاصة المجتمع الصناعي المتقدم، و بالذات في الدول الرأسمالية، و قد ظهر في السنوات الأخيرة مؤلفات الفلسفية و فلسفة السياسة و العلوم الاجتماعية و الإنسانية و إن لم يظهر في اللغة العربية حتى الآن سوى عدد قليل جدا من الكبت ومن المقالات على الرغم من أن الاغتراب يعتبر من نظر الكثير من المفكرين و الكتاب من أهم السمات المميزة في العصر، وإحدى النقاط الجوهرية التي يدور حولها الصراع بين الاتجاهين الماركسي و الرأسمالي.

و الغريب هو أنه على الرغم من كثرة ما كتب حول الموضوع أو ربما بسبب كثرة ما كتب و بسبب تضارب الآراء و الاتجاهات، فإن مفهوم الاغتراب مثل الانسلاخ عن المجتمع و العزلة أو الانعزال، و العجز عن التلاؤم و الإخفاق في التكيف مع الأوضاع السائدة في المجتمع و اللامبالاة وعدم الشعور بالانتماء بل و أيضا انعدام الشعور بمغزى الحياة

(أحمد أبو زيد، 1979، ص 3، 12)

مصطلح الاغتراب في اللغة:

إن المقابل للكلمة العربية " اغتراب" أو " غربة" هو الكلمة الإنجليزية " Alimentation" وهي اسم مستمد من الفعل اللاتيني " Alienare" و الذي يعني نقل ملكية السيئ ما إلى آخر.

أو يعني الانتزاع أو الإزالة، وهذا الفعل مستمد بدوره من كلمة أخرى هي " Aliènes" أي الانتماء إلى شخص آخر، أو التعلق به و هذه الكلمة الأخيرة مستمدة في النهاية من اللفظ " ALINS" و الذي يدل على الآخر سواء كاسم، أو كصفة **(محمود رجب، 1988، ص31)**.

التعريفالاصطلاحي:

لاقي مفهوم الاغتراب الكثير من الاهتمام لمحاولة ضبطه و نظر لتعقد هذا المفهوم تعددت وجهاته و أبعاده.

تعريف الجوهري: الاغتراب هو الحالة التي تسيطر على الفرد سيطرة تامة تجعله بأنه غريب و بعيد عن بعض أو ل نواحي بواقعهالاجتماعي(**الجوهري، 1998، ص 105)**

تعريف الحمداني: الاغتراب هو الشعور بالعزلة (التفكك) أي بغياب الصداقة الحميمة بين الناس (**الحمداني، 2010، ص 66).**

2-2 تعريف الاغتراب النفسي:

مصطلح الاغتراب النفسي مؤلف من كلمتين " الاغتراب و النفسي" و لقد تم التعرض إلى تعريف مصطلح " الاغتراب" في العنصر السابق و فيما يلي سنقوم بتعريف مصطلح " نفسي"

مصطلح (النفسي) مأخوذة من النفس وتجمع على أنفس ونفوس، و النفس في اللغة تأتي لعدة معاني منها:

- الروح: يقال خرجت نفسه.
- الدم: يقال سئلت نفسه.
- و نفس الشيء: الشيء ذاته و عينه. ونريد بالنفس هنا هي الذات الإنسانية. و الآن سنتعرض إلى تعريف الاغتراب النفسي: لقد ي مفهوم الاغتراب النفسي اهتماما واسعا من قبل العلماء خاصة في مجال علم النفس و علم الاجتماع حيث قدم الباحثين مجموعة من التعاريف لهذا المفهوم.
- **تعريف الأشول:**

يعرف الاغتراب النفسي على أنه الشعور بنقص الانتماء و انعدام الشعور بمغزى الحياة و العجز عن التوافق سواء مع النفس أو مع الآخرين.

- **تعريف فروني: (froon)**

الاغتراب النفسي يتمثل في شكل من الخبرة يمارسها الإنسان و يشعر فيها بأنه غريب عن ذاته.

- **تعريفدهورني: (HORNI)**

تعرفه على أنه تعبيرا ما يعانيه الفرد من انفصال عن ذاته، حيث ينفصل الفرد عن مشاعره الخاصة و رغباته و معتقداته وهو فقدان الإحساس بالوجود الفعال و بالقدرة على التصميم في حياته الخاصة **(عبد السميع، 2007، ص 11، 17).**

- **تعريف فرويد (Freud)**

يعرف الاغتراب النفسي هو اغتراب الأنا عن الهو أي اغتراب الشعور عن اللاشعور بمعنى أن حالة الانفصال بين الفرد و المجتمع و بين الفرد و الأشياء المحيطة به.

*** تعريف هاينز (Heinz)**

الاغتراب النفسي هو الاغتراب عن الاختيارات العلمية في الحياة اليومية يبدأ من الفشل في تكوين الهوية و ترتبط بدلالة خبرات التعلم لدى الشباب وخيرات المستقبل و الاختباراتالاجتماعية ويرتبط أيضا بنمو الميول **(عملة، 2009، ص 101)**

والاغتراب النفسي هو الشعور بالتفكك و العزلة و نقص الانتماء و اللامبالاة و فقدان المعنى و العجز و اللامعيارية **(السميع، 2007، ص 17)**

***2-3أبعادالاغتراب النفسي:**

تصاحب الاغتراب النفسي مجموعة متشابكة أو متزاملة من الأعراض متمثلة فيما يلي:

1- **العجز (اللاقوة) POWR leSSMESS**

ويقصد به إحساس الفرد بعدم القدرة على التحكم أو التأثير في مجريات الأمور الخاصة به أو في تشكيل الأحداث الهامة في مجتمعه و بأنه مقهور و مسلوب الإدارة و الاختيار **(عبد السميع، 2007، ص 17-18).**

ويعرفه سيمان Siman على أنه شعور الفرد المغترب بأنه لا يستطيع أن يقرر مصيره و هو لا يمكنه التأثير في مجرى الأحداث أو في صنع القرارات المصيرية الحياتية و بالتالي يعجز عن تحقيق ذاته أو يشعر بحالة من الاستسلام"

أما ونيسرNwiser فعرفه بأنه: " النتيجة السلبية للتجارب المتكررة للفشل أو المؤدية للتخلي عن بذل أي جهد فتكرار الفشل يؤدي إلى تعلمه".

أما JIHSSOM فيؤكد على أن العجز هو " الأفراد يشكلون توقعا لمواجهة المواقف و التحكم فيها فالفرد أمام موقف تعجيزي يعتقد بأن قدرته على التحكم فيها أقل بكثير مما يتطلبه ذلك الموقف" **(يوسف، 2005، ص 23).**

وقد وضع (النكلاوي 1989) تعريف إجرائي للعجز حيث يقول: " هو الحالة التي يصبح فيها الأفراد في ظل سياق مجتمعي محدد، يتوقعون مقدما أنهم لا يستطيعون تحقيق ما يتطلعون إليه من نتائج من خلال سلوكهم أو فعالياتهم الخاصة، أي يشعرون بافتقاد القدرة على التحكم في مخرجات هذا السياق أو توجيهها الأمر الذي يولد خبرة الشعور بالعجز" **(النكلاوي، 1989، ص121).**

ضمن خلال هذه التعاريف فالعجز هو شعور الفرد بعدم قدرته على التأثير في المواقف الاجتماعية التي تحيط به و عدم القدرة على التحكم في الأمور الخاصة به.

2- **اللامعنى (فقدان المعنى) meaninglessness**

يقصد به أن الفرد يرى أن الحياة بأن لا معنى لها و أنها تسير وفق منطلق غير معقول و ثم يشعر المغترب أن حياته عبث لا جدوى منها، فيفقد واقعيته و يحيا بمشاعر اللامبالاة و الإنسحابية.

ويعرف سارتر Sarter 1962 على أنه " العبث الذي يعني كل ما ليس له معنى و أن وجود الإنسان عبث و أن مشروعيته و أفعاله كلها عشية جاهز و أن الحياة في حقيقتها تافهة" **(العيسوي، 2001، ص 29)**

ويعرفه سيمان (Sumen) بأنه توقع الفرد أنه لن يستطيع أن يتنبأ بدرجة عالية من الكفاءة بالنتائج المستقبلية للسلوك، فالفرد يغترب عندما لا يكون واضحا لديه ما يؤمن أو يثق به و ما يتخذ من قرارات **(عبد السميع، 2007، ص 27-28).**

فالمعنى هو إحساس الفرد بأن الأحداث و الوقائع المحيطة به قد فقدت دلالتها فلا يجد معنى لحياته و يشعر بالملل و اليأس الدائم

3- **اللامعيارية: Normales mess**

ويقصد به سيمان (Sumen) على أنها اهتزاز القيم و المعايير داخل المجتمع نتيجة الانهيار الذي يلحق بالبناء الاجتماعي و اتساع الهواة أهداف المجتمع و قدرة الفرد على الوصول إلى هذه الأهداف" **(مارشال، 2004، ص 214).**

أما موسوعة العلوم البريطانية تشير إلى اللامعيارية بأنها: " حالة عدم الالتزام بالمبادئ و المعايير الاجتماعية للسلوك و تناقضها وعلى الأهداف الشخصية والسعي إلى تحقيقها بأساليب مرفوقة اجتماعيا و يبدو ذلك في أشكال عديدة من الانحرافات السلوكية و في الإحساس بعدم الثقة وكذلك الشعور بالتفكك و العزلة و اللامعنى و اللامبالاة والعجز"

(عبد المنعم، 2008، ص 44).

فاللامعيارية هي شعور الفرد بعدم وجود قيم ومعايير أخلاقية واحدة للموضوع الواحد

4- **الاغتراب عن الذات: Self-étrangement**

و يقصد بالاغتراب عن الذات هو عدم قدرة الفرد على التواصل مع نفسه و شعوره بالانفصال عنها وكما يرغب في أن يكون عليه، حيث تسير حياة الفرد بلا هدف و عدم القدرة على إيجاد النشاطات الموافقة لذاته، كما ميزت هورني (Horney) بين نمطين **الاغتراب عن الذات هما:** الاغتراب عن الذات الفعلية و الاغتراب عن الذات الحقيقية، حيث يشير الاغتراب عن الذات الفعلية إلى إزالة كافة ما كان الفرد عليه بما في ذلك ارتباط حياته الحالية بما فيه و يفقد الشعور بذاته ككل.

أما الاغتراب عن الذات الحقيقية فيتمثل في التوقف عن سريان الحياة في الفرد من هذا المنبع و التي تمثل جوهر وجودنا، **(خليفة، 2003، ص 40).**

ويعرف سيمان (Sumen) على أنه قدرة الفرد على التواصل مع نفسه و شعوره بالانفصال عما يرغب في أن يكون عليه حيث تسير حياة الفرد بلا هدف و يحيا لكونه مستجيب لما تقدم له الحياة دون تحقيق ما يريده من أهداف و عدم القدرة على إيجاد الأنشطة المكافئة ذاتيا **(خيضر، 1998، ص 29).**

الاغتراب عن الذات هو إدراك الفرد بأنه أصبح مغتربا عن ذاته حيث لا يستطيع التواصل مع نفسه وتسيير حياته بدون هدف دون القدرة على تحقيقها.

5- **العزلةالاجتماعية**:Social Isolation

و تعني إحساس الفرد بالوحدة و محاولة الابتعاد عن العلاقات الاجتماعية السائدة في المجتمع، أي أنها حالة الإحساس بعدم الانتماء و اللامبالاة بطريقة يشعر الفرد فيها بأنه وحيد منفصل عن نفسه وعن مجتمعه **(عواد، 2006، ص 23)**.

مثيرات خطيرة على شخص الفرد وعلاقته أو مواصلة الانخراط فيها، على تفوقه أو تركيزه حول ذاته في هذه الحالة عن ذوات الآخرين مما يدل على عدم كفاية جاذبية العلاقات الاجتماعية للفرد من حيث عدم الارتباط بين أعضائها أو الاغتراب فيما بينهم

(عبد الله، 2001، ص 44).

العزلةالاجتماعية هي شعور الفرد بالوحدة و عدم الإحساس بالانتماء للمجتمع الذي يعيش فيه حيث يفضل الفرد الابتعاد عن الآخرين و البقاء لوحده.

6-**اللاهداف (فقدان المعنى)**: **Aimlessness**

هو غياب الهدف من الحياة و أنها تمضي دون هدف أو غاية و يترتب على ذلك اضطراب أسلوب حياة الفرد لتحقيق الأهداف مما يؤدي إلى التخبط في الحياة فتسير بلا هدى و يضل عن الطريق

اللاهدف يقصد به أن يعيش الفرد بدون غاية أو غرض.

الرفض:Rejection

هو اتجاه سلبي ومعاد نحو الآخرين في المجتمع، أو نبذ بعض السلوك و يتضمن الرفض الاجتماعي، ويكون غير راض ومعارض للقيم و المعايير.

فالرفض يعني عدم التقبل الاجتماعي للمعايير و القيم.

7- **التمرد:** Rebelliousness

و يقصد به إحساس الفرد بالإحباط و التشاؤم، و الرفض لكل ما يحيط به في المجتمع من أشخاص، و جماعات، و نظم، وما يرتبط بذلك من رغبة جامحة في هدم أو تدمير كل ماهو قائم في الوضع الراهن **(زهران، 1998، ص 111).**

و يعرفه سيمان Siman و دين DIN وميدلتون Méliton و مادي دفينز Diving على أنه أحد أبعاد الاغتراب الذي يظهر في شكل سلوك غاضب و يتصف بالعداء و الازدراء في الشعور بالمرارة و الاستياء من كل ما أصطلح عليه المجتمع من قيم ومعاني، دون إبداء البديل المقترحات هذه القيم المرفوضة و نتبع عنه أيضا الإحساس بالعزلة و السلبية **(عبدالمنعم، 2008، ص 41).**

أما محمد عباس يعرفه بوصفه تعبيرا عن الرفض و التمرد على المجتمع و الانفصال عن معاييره القيمة الحضارية و التاريخية و الاجتماعية و ذلك في شكل نزعة تدميرية تتجه إلى خارج الذات في شكل سلوك رافض يتصف بالعنف و العدوانية ضد القيم الاجتماعية

(يونس، 2005، ص 25).

فالتمرد هو شعور الفرد بالرفض و الكراهية لعل ما يحيط به من قيم و معايير و شعوره بالرفض لنفسه و مجتمعه.

8- **التشيؤ:** Réification

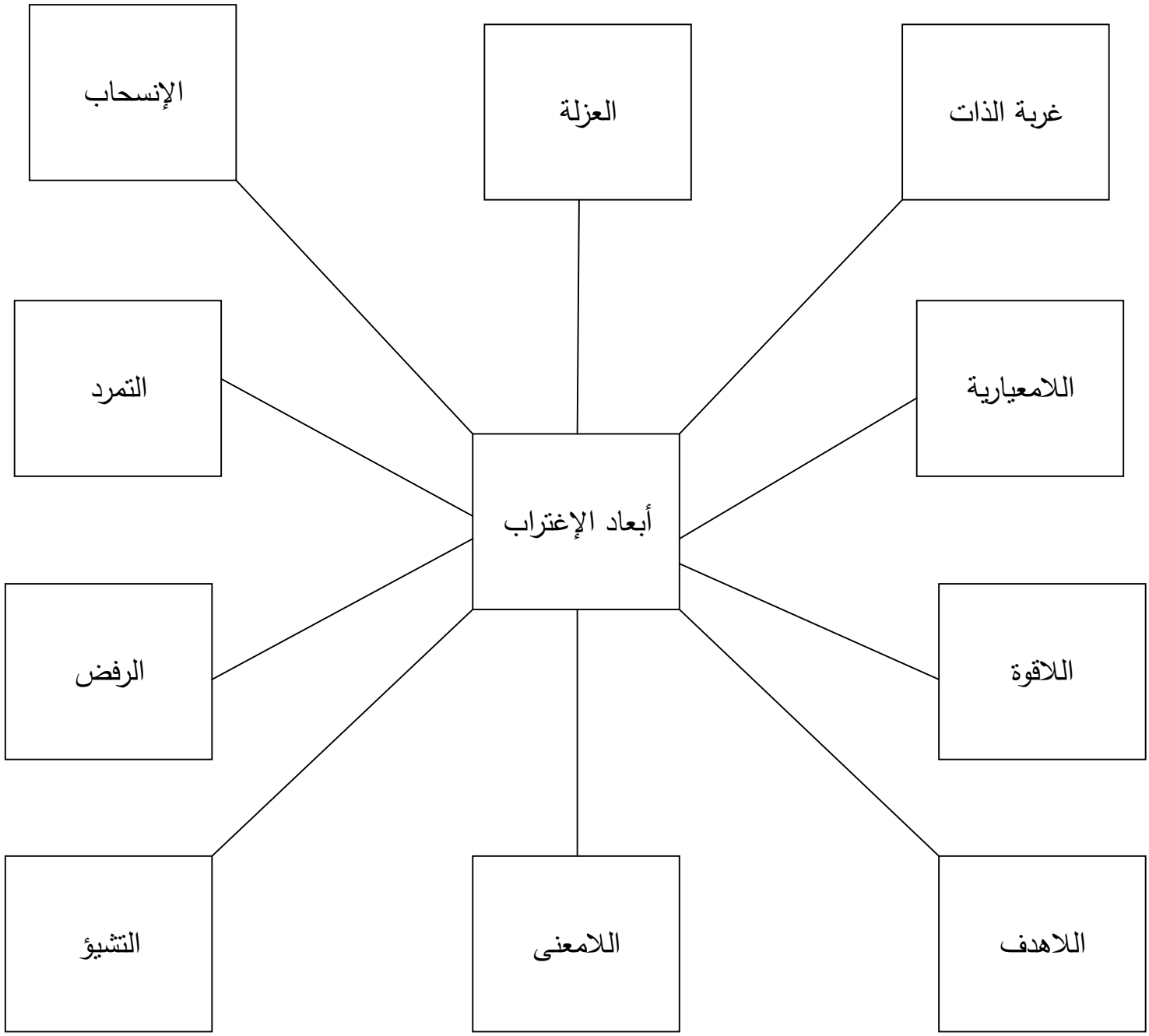
هو شعور الفرد بأنه مجر د شيء لا يملك مصيرهن بل تتحكم فيه قوى خارجية مستقلة عنه، و التشيؤ أيضا مظهر من مظاهر يقصد به أن الفرد يعامل كما لو كان شيئا أنه قد تحول

إلى موضوع و فقد هويته أي فقد شخصيته التي هي مركز إنسانيته وليها، التشيؤ هو شعور الفرد بفقدان هويته و أنه يعامل كأنه لا شيء.

9- **الانسحاب:** Withdrawl

هووسيلة دفاعية، يلجأ إليها الأنا للدفاع عن نفسه، حيث يكون الفرد عاجز عن بعده عن المواقف المهددة، ومن ثم يزيح عن نفسه القلق بأن ينسحب من الموقف أن ينكر وجود العنصر المهدد أو بالانشغال في توهم ما يتمناه و يؤذي الإحباط بالفرد إلى الانسحاب و الغضب أو إلى السلوك العصبي أو الدهانيفي الحالات المتطرفة.

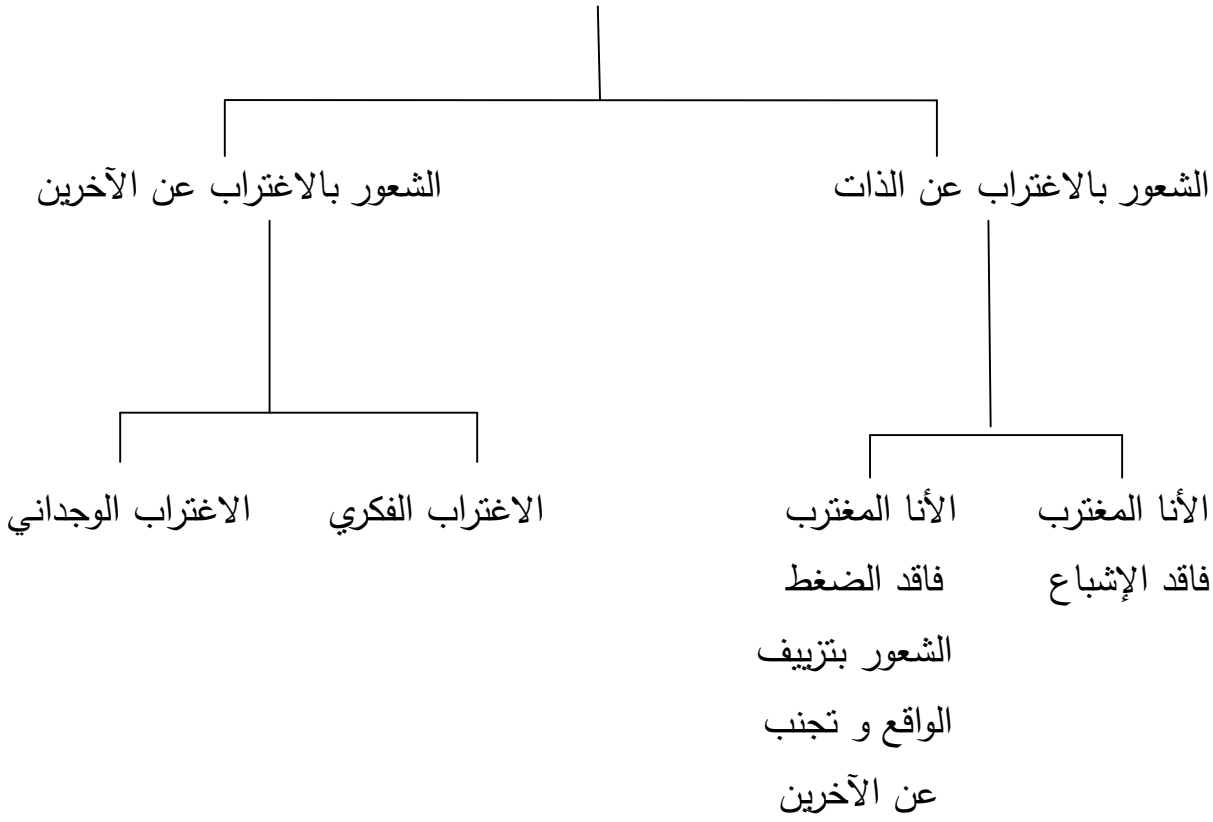
الإنسحاب هو هروب الفرد عن واقعه بسبب عجزه عن حله لمشاكله أو بعده عن المواقف المهددة و الغرض منه إزاحة القلق.



شكل رقم (01): يوضح أبعاد الاغتراب النفسي (سري ، 2003،ص123،120)

4-2 أنواع الاغتراب النفسي :

لقد أعيد الباحثان مدحت عبد الحميد، رشاد الدمنهوري عام 1990 الشعور باللإغتراب النفسي كالآتي:



شكل رقم (02): يوضح أنواع الاغتراب النفسي

و فيما يلي تضيف هذه العوامل المشمولة في هذا التصنيف:

* **الأنا المغترب فاقد الإشباع:** هو حالة التي يشعر فيها الفرد بالحرمان من الإشباع و حالة الاستقرار و القهر و الأمن و الوحدة والقلق وعدم الاستمتاع بالحياة أو الشعور بالإحباط و عدم الشعور بالدفء الداخلي أو التوافق مع رغبات الذات و إمكانات الواقع.

* **الأنا المغترب:** فاقد الضبط: فهو الحالة التي يستشعر فيها الفرد الشعور بالعجز و عدم الرضا و عدم القدرة على التعبير عن الذات و عدم القدرة على الإختيار و صعوبة إختيار القرار و اتخاذه، و الشعور بالضعف، و مفهوم الذات السالب و نشوة صورة الذات و عدم القدرة على السيطرة على الأحداث و الشعور بالضياع مع تلاشي التفاؤل.

عامل الشعور بزيف الواقع و تجنب الآخرين يعني شعور الفرد المغترب أن العالم المحيط به ليس حقيقيا بل زائفا و أن الحقيقة ضائعة، و الشعور بأن هناك مسافة نفسية بين الفرد و الآخرين مع وجود الكراهية للآخرين و نقص الثقة فيهم.

و اتساع الفجوة بين ذات الفرد وذات الآخرين و الرغبة في هجر الناس و الرحيل إلى جزيرة خالية و اعتزال الآخرين و الرغبة في هجر الناس و الرحيل إلى جزيرة خالية و اعتزال الآخرين و تجنبهم.

عاملالاغتراب الفكري عن الآخرين: و يعني تناقض، وجهات نظر الفرد، مع أقرانه و أترابه و أصدقائه وأسرته و جيرانه ومجتمعه كله و الشعور بعدم التكيف فكريا أو عقليا مع المحيط الخارجي.

عامل الاغتراب الوجداني عن الآخرين: فيعني عدم الشعور بالحب و الود اتجاه الآخرين الشعور بالماديات قد سيطرت على الإنسانيات وعدم الانتماء إلى المحيط الخارجي وجدانيا و الشعور بأن الآخرين لا يكترثون بالمشاعر الشخصية و الأحاسيس و الانفعالات ويتسمون باللامبالاة وعدم الرغبة في المشاركة الاجتماعية مع الآخرين .

(عبد الله، 2006، ص 322،323).

2-5* أسبابالاغتراب النفسي:

يعدالاغتراب النفسي من المفاهيم النفسية ذائعة الصيت في علم النفس الحديث و يمكن إرجاع الاغتراب النفسي إلى مجموعة من الأسباب الخارجية، و مجموعة أخرى من الأسباب الداخلية لكل مجتمع.

1- **الأسباب الخارجية:** تتضمن التيارات الفكرية العالمية، و الاستعمار و أثره في الأوضاع العالمية سياسيا و اقتصاديا و اجتماعيا و ثقافيا، ودينيا.

2- **الأسباب الداخلية:** هي الأسباب المتعلقة بمجتمع واحد، تبع من ظروفه الخاصة به و المتعلقة بتاريخه ووضعه السياسي و الاقتصادي و الثقافي وتعد هذه الأوضاع من أهم المؤثرات التي تحدد حالة المجتمع و الفرد نفسيا و اجتماعيا، وهناك أيضا مجموعة من الأسباب التي تحض الأفراد و المختلفة فيما بينها وهي: أسباب خارجية تتعلق بالوضع للفرد و أسباب داخلية مرتبطة بالوضع النفسي و العقلي للفرد، ودوره في توافقه أو تنافره مع المجتمع إضافة إلى أسباب داخلية كوضع الفرد البيولوجي و الفسيولوجي بشكل عام و يمكن عد هذه الأسباب كافية لتفاصيل الشعور بالاغتراب النفسي بشكل خاص نتيجة التفاعل بين العوامل النفسية و العوامل الاجتماعية، لذلك يقدم الباحث أسباب الاغتراب بشيء من التفصيل و الترتيب الآتي:

*** الأسباب النفسية: تتمثل في:**

*** الصراع:** من أهم الصراعات التي تتضح في حالة الاغتراب هو: الصراع بين الدوافع و الضوابط و الرغبات، و الصراع بين المعايير الاجتماعية و القيم الأخلاقية و الصراع بين الحاجات الشخصية و الواقع ، و صراع القيم، و الأدوار الاجتماعية و المهنية، و الصراع الثقافي بين الأجيال، و الصراع على السلطة، إضافة إلى صراع الأدوار و تعتبر هذه الصراعات من الأسباب التي تؤدي إلى التوتر الانفعاليو القلق و اضطر اب في الشخصية.

* **الإحباط:** و يرتبط الإحباط بالشعور بخيبة الأمل و الخسارة و الفشل و التأخر و الشعور بالعجز التام واستحالة تحقيق مستوى الطموح و الشعور بالقهر و تحقيق الذات.

* **الحرمان:** تقل الفرصة لتحقيق دوافع و إشباع الحاجات كما في حالة الحرمان من الرعاية الو الدية و الاجتماعية وعدم إشباع الحاجات الأساسية الحيوية و النفسية و الاجتماعية.

* **الخبرات الصادمة:** هي الخبرات التي تحرك العوامل الأخرى المسببة للاغتراب و الخبرات الصادمة الأليمة، و من أخطرها الأزمات الاقتصادية و الحروب

(زهران، 2002، ص 183).

* **الأسباب الاجتماعية:** من أهم الأسباب الاجتماعيةللاغتراب النفسي هو الفشل في مواجهة هذه الضغوط و عدم التحكم بها.

* **التطور الحضاري:** هو التغيير الاجتماعي وفق معطيات الحضارة الجديدة و عدم توافر القدرة النفسية على التوافق معه و مع متطلبات الحياة الصناعية المعقدة و المتغير ة، يضاف إلى ذلك تعقيد القوانين و زيادة المسؤوليات الاجتماعية.

* **المشكلات الاجتماعية:** هي نقص التفاعل الاجتماعي الموجود عند الأقليات و الاتجاهاتالاجتماعية السالبة و المعاناة في خطر التعصب و الشعور بالنقص و انعدام الأمن.

* **سوء الأحوال الاقتصادية:** تتمثل في صعوبة الحصول على مستلزمات الحياة.

* **الضعف الأخلاقي:** الضلال البعد عن تعاليم الدين الصحيحة و تدهور نظام القيم و الأخلاق، و تصارع هذه القيم بين الأجيال.

* **انعدام الأمن و الآمان:** الشعور بالخوف و الضعف **(كريمة، 2011، ص 49).**

* **النظريات المفسرةللاغتراب النفسي:**

هناك العديد من النظريات التي فسرت الاغتراب النفسي وفقا لمنهاجها العلمي و الفلسفي، و سوف نتناول أهم هذه النظريات كما يلي:

- **2-6 نظرية التحليل النفسي.**
- الاغتراب النفسي عند فرويد أن مصطلح الاغتراب عند فرويد يعني به الانفصال، أي انفصال الفرد عن ذاته أو افتقارا لشعور بالذاتية (**عماد، 1995، ص 40**).
- فهو ينشأ نتيجة الصراع بين الذات و ضوابط المجتمع و تعقيداته المختلفة و هذا ما يدفع الفرد إلى اللجوء للكبت كآلية دفاعية يلجأ إليها الأنا كحل للصراع الناشئ بين رغبات الفرد و أحلامه وبين تقاليد المجتمع و ضوابطه ولكن هذا يؤدي إلى المزيد من الشعور بالقلق و الاغتراب(**يوسف، 2005، ص 57**).

لذا فإن فرويد يعتقد بأن الحضارة قامت على حساب مبدأ اللذة و لم تقدم للإنسان سوى الاغتراب(**رشاد، 1989، ص 20**).

ويحدد علي شتى السيد (1974) ثلاث أنواع من الاغتراب على المستوى الشخصي و التي يمكن إجمالها كالآتي:

* **اغترابالهو** : و يتمثل في سلب حريته حيث إن " حرية الهو" تعني وقوع الأنا تحت ضغط الأنا الأعلى و الواقع الاجتماعي أي سلطة الماضي تمارس ضغطا قويا عليه من ناحية و يزداد بالواقع من ناحية أخرى، و من ثم يقوم الأنا بعملية السلب أو الانفصال

(سلب حرية الهو) أو يحقق الأنا ذلك بطرق عدة أما بسلب حرية " الهو" و القبض على زمام الرغبات الغريزية، و أما بإصدار حكمه و السماح له بالإشباع أو تأجيل هذا الإشباع.

* **اغتراب "الأنا" ويكون ذا بعدين:** الأول مرتبط بسلب الحركة فيما يتعلق بالسماح للرغبات للإشباع من الناحية ، و سلب معرفته بالواقع و سلطة الماضي (الأنا الأعلى)

* في حالة السماح لهذه الرغبات بالإشباع من ناحية أخرى ومن ثم يكون الأنا في وضع مغترب دائما سواء في علاقته بالهو أو الأنا الأعلى.

* **اغتراب الأنا الأعلى:** و يتمثل في فقدان السيطرة على الأنا و هي الحالة التي تأتي بدورها نتيجة لسلب معرفة الأنا سلطة الماضي أو زيادة الهو على الأنا الأعلى وتناقش عبد العال (1989) الاغتراب في التحليل النفسي أن فرويد استخدم التداعي الحر في ضوء العديد من الحقائق و التي من ضمنها:

* **اغتراب الشعور (الوعي):** فالخبرة التي يتم كبتها لتقليل الألم الناتج منها و لذلك فإن تذكرها أمر صعب يحتاج الجهد الكبير للتغلب على الشعور عن الخبرات المكتومة و المقاومة هنا مظهر من مظاهر اغتراب الشعور.

* **اغتراب اللاشعور:**و يشير فرويد إلى أن الخبرات المكبوتة تبدأ حياة جديدة شاذة في اللاشعور و تبقى هناك محتفظة بطاقاتها فرصة للخروج وطالما أن أسباب الكبت لا زالت قائمة فإن الشعور يظل مغتربا على شكل انفصال عن الشعور ما محاولة الأنا في التوفيق بين الضغط ومتطلبات الهو و أوامر الأنا الأعلى إلا هروبا من اغتراب الفرد عن الواقع الاجتماعي(**محمد، 2001، ص 96**).

* **الاغتراب عند إريك فروم (Erickfromm):**

تناول الاغتراب بطريقة مختلفة و التي يمكن انجازها بالانفصال عن الطبيعة الذي يصاحب سيطرة الإنسان عليها طابع يختلف عن طابع الانفصال الذي يصاحب افتقاد القدرة على ربط ذات الفرد بطبيعته و أخيرا محاولة الفرد لإيجاد التناسق في صفاته الإنسانية الخاصة (**خيضر، 1998، ص، 94**

3-نظرية أزمة الهوية:

* الاغتراب النفسي عند إريكسون: (Erikson)

إن الهدف الرئيسي لنظرية إريكسون هو اهتمام النظرية بتطور هوية الأنا، و يرى اريكسن 1968م إن فترة المراهقة حاسمة في نمو هوية الأنا لدى الفرد حيث عندما يكون الفرد المراهق هدفا مركزيا محددا فإن ذلك يعطيه إحساس، بالتوحد، فتحدد هويته، ويدخل مرحلة الألفة و الانتماء لأن الشعور بالاغتراب و هذا ما يعرف بأزمة الهوية و التي تعد الأزمة الأساسية التي يمر بها المراهق و هو ينتقل من مرحلة الاعتماديةالطفولية إلى استغلالية الكبار، و يتوقف نجاحه في حل هذه الأزمة من وجهة نظر أريكسون على ما يقوم به المراهق، من استكشاف للبدائل و الخيارات في المجال الاجتماعي حيث يجد نفسه أمام قطبين أحدهما يمثل الجانب الإيجابي و الآخر يمثل الجانب السلبي.

فالجانب الإيجابي يعني أن المراهق نجح في فهم ذاته و حدد هويته بوضوح فعرف ما يريد من أهداف و ما يرغب في تحقيقه من قيم و الدور الذي ينبغي أن يقوم به في المجتمع و ما يرتبط بهذا الدور من مسؤوليات و انجازات.

أما الجانب السلبي يعني أن المراهق فشل في فهم نفسه و أنه يعاني من عدم وضوح هويته و عدم وعرفته للوقت الحاضر و ما يمكن أن يكون عليه في المستقبل

(يوسف، 2005، ص 22،21).

3- **النظرية السلوكية:**

تفسر النظرية السلوكية المشكلات بأنها أنماط الاستجابات الخاطئة أو الغير السوية المتعلمة ارتباطها بمثيرات منفردة و يحتفظ بها الفرد وفقا لهذه النظرية يشعر بالاغتراب عن ذاته عندما يصاغ و يندمج بين الآخرين بل رأي أو فكرة محددة حتى لا يفقد التواصل معهم و بدلا من ذلك يفقد تواصله مع ذاته **(الشعراوي، 1988، ص، 112).**

4- نظرية أصحاب المذهب الإنساني:

ينظر أصحاب هذه النظرية إلى أن تحليل سلوك الإنسان لا يمكن أن يؤخذ من جانب واحد أو نظرية واحدة.

* الاغتراب النفسي عند ماسلو (Maslow): بأن علم النفس قطع نفسه عن الفلسفة، بينما لكل شخص فلسفته الخاصة و لهذا فهو يقول أن " فلسفة علم النفس يجب أن تعني بدراسة القيم و ينبغي أن تتضمن فلسفة الجمال الابتكارين و الخبرات الأرقى و الأعمق أو ما يطلق عليه خبرات القمة التي يتحسسها الفرد عندما يحقق نجاحا حاسما وفق معايير عاليا بالسعادة الكبيرة.

***الاغتراب النفسي عند ماي " (May) :**

يشير إلى أن الكائن البشري ويتحكم في سلوكه إلى قيم بتمثلها و يفسر حياته و عالمه في ضوء بعض الرموز و المعاني و أن هذه القيم تسبب له القلق و التوتر، فالقلق من التهيب يستشيره تهديد القيم التي يتمثلها الفرد كغاية الغايات و التي بدورها يعاني الاغتراب ويفتقد الإحساس بوجوده كإنسان (**كريمة، 2012،ص 34**).

5- نظرية المجال:

ترى هذه النظرية أنه عند التصدي للاضطرابات و المشكلات النفسية المرتبطة بالاضطرابات و المسببة له وكذلك خصائص الحياة بالعميل (المريض) في زمن حدوث الاضطرابات بالإضافة إلى أسباب اضطرابه شخصيا و بيئيا مثل الإحباط و العوائق المادية.

و يرى حامد عبد السلام هران أن الحوافز النفسية التي تحول دون تحقيق أهداف الفرد و الصراعات ما قد يصاحبها من غضب أو إحجام و تقهقر خائف و على هذا فإن الاغترابهنا

ليس ناتجا عن عوامل داخلية فقط، بل عن عوامل خارجية تتضمن سرعة التغيرات البيئية و الاتجاه نحو هذه التغيرات و العوامل.

6- **نظرية الذات:** يعرف" حامد عبد السلام زهران" مفهوم الذات بأنه تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية و التصورات التقيمية الخاصة، ، الفرد و يعتبره تعريفا نفسيا لذاته **(زهران، 1998، ص 113، 266).**

إن مفهوم الذات يتكون من مفهوم الذات المدرك و مفهوم الذات الاجتماعي و مفهم الذات المثالي فإنه يتكون من كل ما ندركه عن أنفسنا و يتم تنظيم مكوناته من المشاعر

و المعتقدات التي تشكل في مجموعها إجابة عن أنفسنا و يتم تنظيم مكوناته من المشاعر و المعتقدات التي تشكل في مجموعها إجابة عن تساؤلات من نوع: من تكون؟ و كيف نبدو أمام الآخرين؟ وكيف ينبغي أن نتصرف؟ و إلى من ننتمي؟

إن العناصر المهم في تشكيل مفهوم الذات هو الطريقة التي تتحقق بها عملية تنظيم المشاعر و المعتقدات المتناثرة في إطار وحدة متكاملة **(قنديل، 1999، ص 179).**

خلاصة:

ظاهرة الاغتراب إذن هي حالة عامة من الاضطراب واليأس والإحساس بالعجز والآن

فصال عن الذات وعن الآخرين ،يتوجب على كل الجهود في مختلف مجالات التنمية والرعاية والتأهيل ،بل في كل مجال يتواجد فيه الإنسان يجب

ان تعمل علي القضاء على العوامل المسببة للاغتراب ،إذن لابد من توفير جو من الألفة بين المتعاملين في المؤسسة

الواحدة سواء الاستثمارية أوالخدماتية وعلى القائمين على تسير شؤون الآخرين أن يراعو أساليب القيادة الانجح

في مواجهة الاغتراب ،إذا تحدثنا عن المؤسسة التربوية فالمنصوح به أن لا تحمل المناهج الدراسية مناخا غريبا

يحمل الاغتراب للأجيال ،فيجب العمل على بناء مناهج تربوية ذات مناخ موطن ،من مواده ومحتوياته إلى بناياته

ومقاعده و أدواته ولغاته ورموزه ،وكذا الاهتمام بالجانب النفسي الروحي حتي لا نحصل على جيل مغترب لا يجيد لغة اليأس والعنف.

تمهيد:

عندما يقف أحدنا أمام مشكلة بارزة من مشكلات السلوك يخطر ببالنا مشكلة فكرة الصحة النفسية فان لاحظنا أن الشخص ما لا يصدر عنه السلوك الملائم في أثناء تعامله مع ما يحيط به من الأشخاص و الكائنات فإننا ندرك أن هذا السلوك الغير ملائم يكون غالبا مصدر المشكلات و الصعوبات ولا يخرج سلوك الفرد في أثناء تعامله مع ما يحيط به من الأشخاص و الكائنات عن كونه وعي ما يسميه علماء الحياة تكيف الكائن الحر للبيئة المحيطة به ،و المعروف أن الكائنات الحية بمختلف صنوفها تتفاعل مع البيئة وتتكيف لظروفها تكيفا غايته ضمان الحياة واستمرار النمو وبقاء النوع، . وكذلك الإنسان في تعامله مع البيئة المادية و الاجتماعية نجده يفصح عن سلوك لا يخرج عن كونه نوعا من أنواع تكيف للبيئة، وهذا النوع من التكيف نسميه: التكيف النفسي" فإن كان هناك شخص لا يكيف نفسه التكيف النفسي المناسب للبيئة المادية و الاجتماعية، شككنا في صحة حالته النفسية و الصحة الجسمية ومن حيث المناهج كل منها لكي نفهم الأولى على ضوء الثانية ، فإن الصحة الجسمية نصل إليها بثلاث مناهج المنهج العلاجي، الوقائي، الإنشائي، إن هذه المناهج ليست منفصلة تماما عن بعضها البعض ولكنها متداخلة فيما بينها تداخلا كبيرا.

3-1مفهوم الصحة النفسية:

هناك تعاريف متعددة للصحة النفسية نعرض البعض منها:

* هي حالة عقلية انفعالية سلوكية إيجابية (ليست مجرد الخلو من الاضطراب النفسي دائمة نسبيا تبدو في أعلى مستوى من التكيف النفسي و الاجتماعي و البيولوجي حيث

تفاعل الفرد مع محيطه الداخلي (الذاتي) ومحيطه الخارجي الاجتماعي، الفيزيقي الطبيعي) وحيث تقوم وظائفه النفسية بمهمتها بشكل متناسق ومتكامل ضمن وحدة الشخصية **(محمد قاسم عبد الله، 2008، ص 22).**

* **مفهوم الصحة النفسية عند فرويد:** يرى بأنها القدرة على الحب و العطاء (فالإنسان السليم نفسيا هو الإنسان الذي يمتلك الأنا لديه القدرة الكاملة على التنظيم و الإنجاز ويمتلك مدخلا لجميع أجزاء (الهو) ويستطيع ممارسة تأثيره عليه، ولا يوجد هناك عداء طبيعي بين الأنا والهو إنما ينتميان لبعضهما البعض و لا يمكن فصلهما علميا عن بعضهما في حالة الصحة (فرويد، 1926) ويشكل الأنا بهذا التحديد كثيرا و قليلا الأجزاء الواعية و العقلانية من الشخص حيث تتجمع الدوافع و الغرائز اللاشعورية في الهو حيث تمر وتنشق في حالة العصاب (الاضطراب النفسي) في حيث تكون في حالة الصحة النفسية مندمجة بصورة مناسبة **(جمال أبو دلو، 2009،ص 24).**

* **الصحة النفسية:** تلك الحالة النفسية التي تتسم بالثبات النسبي و التي يكون فيها الفرد متعمقا بالتوافق الشخصي و الاجتماعي و الاتزانالانفعالي. خاليا من التأزم و الاضطراب مليئا بالتحمس و أن يكون إيجابيا خلافا مبدعا يشعر بالسعادة و الرضا، قادرا على أن يؤكد ذاته ويحقق طموحاته وواعيا بإمكاناته الحقيقية قادرا على استخدامها في أمثل صورة ممكنة ، فمثل هذا الشخص يعتبر في نظر الصحة النفسية شخصا سويا.

(محمد عبد الفتاح على غزال، 2008، ص 13).

* هي حالة دائمة نسبيا يكون فيها الفرد متوافقا نفسيا، شخصيا، اجتماعيا مع نفسه ومع محيطه ويشعر بالسعادة مع نفسه و مع الآخرين ويكون قادرا على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكاناته إلى أقصى حد ممكن ، يكون قادرا على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكاناته إلى أقصى حد ممكن، ويكون قادرا على مواجهة مطالب الحياة وتكون شخصيته متكاملة سوية، ويكون قادرا على مواجهة مطالب الحياة، وتكون شخصيته متكاملة سوية، ويكون سلوكه عاديا وحسن الخلق، و الصحة النفسية حالة إيجابية تتضمن التمتع لصحة العقل وسلامة السلوك وليست مجرد الخلو من المرض النفسي

(حامد عبد السلام زهران، 1974،ص 8).

3-2علم الصحة النفسية:

علم الصحة النفسية هوعلم تطبيقي يستهدف مكافحة و مواجهة الاضطرابات العقلية و النفسية بكافة صورها و أنواعها وإدراجها في كافة الحالات الخفية و الغير خفية منها، بالإضافة إلى الضعف العقلي ويهدف إلى وقاية الناس منها و إعطاء النصح و الإرشاد لهم ومساعدتهم على مواجهة مشاكلهم وفهمها وحلها بطرق سلمية وصحيحة و تعليمهم أساليب الكفاح الناجحة من خلال مساعدتهم على تحديد مستوى الطموح

(عبد الفتاح علي غزال، حزم عبد الواحد، 2008، ص 9).

وإذا كان علم الصحة النفسية يهتمبالوقاية من الأمراض وتقديم النصح فإنه أيضا يقدم الطرق العلاجية لعلاج الأمراض النفسية ويتجاوزها إلى الطرق الطبية ولهذا العلم عدة مجالات:

* **المجال البنائي:** وهذا المجال النظري بالدرجة الأولى ويتناول دراسة بنية الشخصية و تطورها ومكوناتها وعوامل إنمائها ومحركات السلوك البشري في المراحل العمرية المختلفة ونشأة الصراع النفسي و أساليب الدفاع النفسي وكذلك بهدف فهم الأسس التي تبنى عليها السلوك الصحي و الاتجاهاتالانفعالية وعادات التفكير السلمية وكذلك فهم العوامل التي تؤدي إلى عدم نمو السلوك في اتجاه هذا الطريق.

المجال الوقائي: وهومجال تطبيقي يتجه فيه الاهتمام إلى حماية الفرد من الوقوع في المشكلات التي تحول بينه وبين الصحة النفسية وذلك باتخاذ الإجراءات وتهيئة الظروف التي تضمن ذلك وتظهر أهمية الوقاية في مجال دراسة الأحوال النفسية نتيجة معرفة الأسباب التي تؤدي إلى المشكلات، تلك الأسباب التي يتكفل بالوصول إليها من كل المجال البنائي الإكلينيكي، العلاجي كنتيجة للاكتشاف الأمراض النفسية في مراحلها الأولى، واكتشاف الامراض النفسية في مراحلها الولي واكتشاف دوافع السلوك الكامنة وراء وقوع الأفراد في أحوال مادون الصحة النفسية.

المجالالإكلينيكي:

وهذا المجال تطبيقي يتكفل بدراسة خصائص كل من الأحوال النفسية وجزيئاتها دراسة سرير يه تفصيلية بهدف تحديد العادات و الصفات السلوكية التي تميز كل حالة وما يندرج منها من جزيئات ويصطنع هذا المجال وسائل القياس و التحليل و الملاحظة في تحديد مكان الفرد في حالة الصحة النفسية في شكل تقرير شامل عن جوانب التكوين الشخص للفرد.

المجال العلاجي: هذا المجال التطبيقي عملي ويتكفل بدراسة أساليب العلاج النفسي بدرجات مختلفة ويستلزم ذلك نظريات العلاج المختلفة و التدريب على المهارات العلاج المختلفة و القيام بالإجراءات العلاجية و الإرشادية و الاستشارية بحسب الظروف و النوعية ودرجة بعد الفرد عن الحالة الصحية النفسية ويصطنع هذا المجال أيضا أساليب القياس و الملاحظة ولكن الأهداف تشخيصية و علاجية للتعرف على مدى تطور العملية العلاجية.

ويمكن القول أن موضوع علم الصحة النفسية هو الإنسان في أحواله النفسية المختلفة في حالة تمتعه بالصحة النفسية فتساعده على الحفاظ على هذه الحالة وفي حالة مواجهة المشكلات تنحدر إلى حالات المرض النفسي فهذه الوسائل تقيه لذلك أو التي يتمكن بها من معالجة هذه المشكلات سواء بسيطة أو قوية تتحلل من جرائها شخصية وتضطرب طاقته العقلية و الانفعالية و الواقع أن مواجهة الإنسان لما يقابله من مشكلات وقدرته على مواجهتها في المستقبل ، ويتوقف إلى حد كبير على اقترابه من حالة الصحة النفسية طفلا كان أو يافعا أو شابا أو شيخا، وسواء كان ذلك في البيت أو المدرسة أو المهنة أو الزواج، إذن موضوع الصحة النفسية هو الشخصية في حالات سوائها أو انحرافها(**مصطفى خليل شرقاوي،1983، ص 48.)**

3-3 مناهج الصحة النفسية:

: تتلخص المناهج التطبيقية لعلم الصحة النفسية فيما يلي:

1- **المنهج الإنمائي:** و المقصود هنا هو توظيف ما لدينا من معرفة نفسية في تحسين ظروف الحياة اليومية بشكل عام أو في مساعدة الأفراد على تنمية مواهبهم وقدراتهم وميولهم أو منها في العمل و الإنتاج و الإبداع بما يعود عليهم بالنفع و على المجتمع بالخير فيشعرون بالكفاءة ويسعون إلى تنمية علاقات المودة و المحبة وتنمية حسن الخلق فتنمو صحتهم النفسية و يعيشون سعداء، فغاية علم الصحة النفسية سعادة الإنسان في الدين و الدنيا.

وقد بات الكثير من العلماء في علماء الصحة النفسية مقتنعون بأهمية الجهود النمائية في الصحة النفسية واعتبروها وقاية من الدرجة الأولى ،لأن التنمية توفر عوامل الصحة وتقضي على الوهن وتقلل من احتمالات ظهور انحرافات جديدة، وهي خدمات يحصل عليها جميع الناس في اليسر و العسر وتقدم للأصحاء و المرضى و المنحرفين و الغير منحرفين، وهذا ما يجعلها أفضل بكثير من الجهود التي تبذل في حل المشكلات وعلاج الانحرافات به وقوعها و الجهود الإنمائية تجعل من الخطأ أن تعتبر الصحة النفسية مهمة المعالج النفسي أو مستشفيات طب النفس أو العيادات النفسية بقدر ما هي مسؤولية كل من يعمل على رعاية الإنسان في البيت و المدرسة و المجتمع ومراكز الشباب، و المساجد ويدعون من الهدف إلى ضرورة إعادة النظر في مهمة الأخصائي النفسي وتدريبه على كيفية التعامل مع الناس مباشر ة من دافع الخير الذاتية. **(كمال إبراهيم مرسى.1997، ص 24).**

2- المنهج الوقائي:

و المقصود هنا اكتشاف الأفراد الذين يعيشون تحت الضغوط و الإحباطات و الصراعات لم ينحرفوا، وتقديم المساعدة وإرشادهم ومتابعتهم أن تنتهي الظروف وتزول عنهم هواجس الانحرافات و المخاطر. وتلقى الجهود الوقائية في مجال الصحة النفسية اهتماما كبيرا من علماء الصحة النفسية ويعتبرونها وقائية من الدرجة الثانية، هدفها تعليل انتشار الاضطرابات و الانحرافات و الأسرع في علاج المشكلات و تقليل منها. و التخفيف من نتائجها النسبية

(عبد العزيز القوصى، 1962،ص20).

3)المنهج العلاجي:

المقصود هو تشخيص وعلاج ورعاية المضطربين نفسيا وعقليا ومدمنى المخدرات و الكحوليات و المنحرفين سلوكيا و جنسيا، و السيكوسوباتين و التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في النطق أو الصعوبات في التعلم وغيرهم.

ويعتبر علماء الصحة النفسية الجهود العلاجية وقائية من الدرجة الثالثة تهدف إلى التقليل من الآثار السيئة و الانحرافات و الاضطرابات و إيقاف التدهور في حالات المنحرفين إلى أقل حد ممكن وتنمية ما لديهم من قدرات واستعدادات، مما يقلل احتمالات العودة ويقلل من انتشار آثار الانحرافات و الاضطرابات ففي العلاج تنمية وتزكية للإنسان ككل جسميا ونفسيا واجتماعيا وروحيا، وفيه وقاية من زيادة المشكلات وتعقدها من تدهور القدرات و الطاقات أو فيه إصلاح في تخفيف للقلق و التوترات وحل المشكلات و الصراعات وتعديل الاتجاهات و السلوك، وكذلك يهتم هذا المنهج بأسباب المرض النفسي وأعراضه وتشخيصه وطرق علاجه وتوفير المعالجين و العيادات و المستشفيات النفسية

(حامد عبد السلام زهران، 1997، ص12).

3-4 مقومات الصحة النفسية:

لقد تعددت هذه المقومات واختلفت باختلاف مفهوم الصحة النفسية فمن الباحثين من أكد على خاصية التفاعل و التأثير الاجتماعي ومنهم من أكد على الجوانب الخلقية ومنهم من جعل الخصائص على مستوى إنساني عام، ومن هنا يجب أن تتعرف ماذا نعني بمقومات

الصحة النفسية التي تعني الأسس و المبادئ التي يجب أن نسير عليها من أجل أن نكون أصحاء نفسيا.

الصحة النفسية حالة دائمة نسبيا: يكون فيها الفرد متوافقا نفسيا مع ذاته و مع البيئة و يشعر فيها بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين ويكون قادرا على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكاناته إلى حد أقصى ممكن ويكون قادرا على مواجهة مطالب الحياة وسلوكه العادي بحيث يعيش في سلام وطمأنينة

الفرد الصحيح نفسيا هو الشخص الذي يعي دوافع سلوكه مؤثرا في بيئته مع تفاعلية وإنسانية وكي نكون أصحاء نفسيا يجب أن تكون لدينا مقومات الصحة النفسية الآتية:

1-**أن يتخلص الفرد من الصر اع الداخلي:** و الصراع الداخلي هو تعارض بين الدوافع و رغبات الإنسان بحيث إذ حقق الهدف الأول عجز عن تحقيق الهدف الثاني و الصراع يخلق القلق و الوتر لدى الإنسان.

2- **الخوف من الله تعالى في أعمالنا:** إن الدين دين يسر وليس عسر و أن الدين معاملة ويحب الصدق مع الله و مع النفس و الآخر ومصيبتنا أننا نخاف الله في اليوم الأكثر من مائة مرة نخاف أن نخطئ أو نتأخر، نخاف أن نغضب فلان نخاف أن نبكي فلان .....

3- **القدرة على التسامح:** لأن المسامح لا يضع في نفسه أي اعتبار للإساءة ولا يشغل همه عكس الذي يحمل الإساءة في قلبه، يكون إنسانا غير مستقر في حياته.

4- **اختيار الأهداف وتنوعها:** يحدد الفرد حياته المقبلة باختيار الأهداف المناسبة لتحقيقها ، كما أن شيوع هذه الأهداف ليساعد على الارتقاءوزيادة الراحة النفسية لديه وإذ كانت هذه الأهداف غير واقعية فشل في تحقيقها مما يؤدي به إلى الإحباطوا إلى سوء صحته النفسية

5-**حب الحياة:** إن حب الحياة شيء جميل ومن الأساس في الصحة النفسية و أن يكون متعادلا في ذلك.

- بقدر ما تنوعت أهدافه وكانت واقعية يستطيع الإنسان أن يحققها

- بقدر ما يشعر الفرد بالسعادة

- بقدر ما يكون الإنسان متفاعل بقدر ما يكون صحيح نفسيا.

6- **أن يكون الإنسان طموحا:** ويجب أن يكون في طموحه في مستوى تفكيره يشترط أن لا تكون طموحاته خيالية لأنه قد لايكون بإمكانه تحقيقها و إلا أصبح مريضا نفسيا

كنز ربما غفل عنه الكثير من البشر من يعيش أبدا الدهر سعيد ا راضيا بحب الله وما قدمه الله ويكون مقتنعا على قسمة الله له.

8- **قفل دفاتر الماضي:** كل ما مضى فات و كل ما آت فيستطيع وهج الحزن من الإنسان له لأنه نسي الماضي و أقفله بمفتاح الحاضر و الماضي هو الذي يجلب التعاسة و الحزن.

9- **الشعور بالسعادة مع الآخرين:** ودلائل ذلك حب الآخرين و الثقة فيهم واحترامهم و الاعتقاد في ثقتهم المتبادلة ووجود اتجاه مسامح نحو الآخرين (التكامل الجماعي).

10- **التوافقالاجتماعي:** وهو قدرة الفرد على عقد صلات اجتماعية راضية مرضية علاقات تتسم بالتعاون و التسامح و الإيثار، فلا يشوبها العدوان و الارتياب

11-**الاتزان الانفعالي:** الشخص الصحيح نفسيا هو الذي يمكنه السيطرة على انفعالاته و التعبير عنها بحسب ما تقتضيه الضرورة.

12- **لا تكن الشخصية سيكوباتية:** هي الشخصية التي ينعدم فيها الضمير و الشعور بالذنب أو محاسبة النفس حيث يسلك المصاب بسلوكات غير سوية لا يشعر بالذنب إزائها ويعيب لديه الشعور بالقلق اتجاه أفعاله لذا فإنه يكرر فعلها

(جمال أبو دلو، 2009، ص 164).

3-6 الصحة النفسية و المرض النفسي:

إن الصحة النفسية و المرض النفسي يمثلان وجهي الحالات النفسية ومن الناحية العملية يمكن اعتبار الحياة سلسلة من الصراعات ينجح الفرد في التغلب عليها فتكون الصحة النفسية أو يفشل فيكون المرض النفسي ، ومعنى ذلك أن الصحة النفسية لا يمكن فهمها إلا في ضوء المرض النفسي ويمكن القول أن المرض النفسي في جوهره هو إخفاق في استيعاب وتوافر وتمثل خصائص السلوك الصحي النفسي، كما أن دراسة المرض النفسي وتحليل أسبابه كان له أثر كبير في تحديد الخصائص التي يمكن الحكم في ضوئها على الصحة النفسية، ولقد لاقيت دراسة الأمراض النفسية نصيبا كبيرا من الاهتمام لدى علماء النفس سواء كان ذلك في ميدان الدراسة النظرية أو في ميدان العلاج أو الخدمات الإرشادية . وعلى عكس الشخصية الصحيحة نفسيا فإن الشخصية المريضة نفسيا كثيرا ما تعبر عن نفسها لعدم قدرة صاحبها على التحكم فيما يصدر عنها من سلوك فضلا عن اضطراب وظائفها في بعض الحالات إلى الحد الذي ينفصل صاحبها عن الواقع الذي يعيشه، ورغم صعوبة تحديد العوامل القاطعة على مدرج الحالات النفسية في وجهها المرضى إلا أننا يمكن ولغرض الدرس أن نميز هذه الحالات في المجموعات التالية:

1) **أمراض الذهان Psychosis**: وهي الأمراض التي تصيب العقل أساسا بالتدهور و يغلب عليها أن يكون لها أسباب عضوية.

2) **أمراض العصاب النفس**Neurvosis: وهي أمراض لا توجد لها أسباب عضوية وتترك فيما بينها بأعراض أهمها القلق، التوتر، الإكتئاب، الأفعال القهرية...

3) **الأمراض النفسجسمية** psychosomatics: ويشرك في إنتاجها عوامل نفسية وعضوية

4) **الاضطرابات الانفعالية**:Emotional distrubonces: وهي ناتجة عن مشاكل ترتبط بتوافق الأفراد تربويا أو أسريا عن مشاكل ترتبط بالنمو و الحياة اليومية وغيرها ويعرف

المرض النفسي بوجهه العام بأنه حالة من الاضطراب الوظيفي في الشخصية ذو أصل نفسي عصبي يظهر في صورة أعراض انفعالية وعقلية وجسمية مخلفة يؤثر في سلوك الفرد فيعيق توافقه النفس ويحول بينه وبين ممارسة حياته السوية في المجتمع الذي يعيش فيه.

وتفيد دراستنا للأمراض النفسية من حيث مظاهرها في التعرف على ما عليه حالة لأفراد النفسية، ومن حيث نشأتها في العرف على العوائق التي تحول دون السلامة النفسية، ومن حيث تطورها وشفائها في الأساليب التي يجب إنتاجها للمحافظة على صحة الأفراد النفسية وهكذا في مجابهة ما يعتبرها من أو توتر وهكذا تبدوا العلاقة المترابطة بين أوجهي الحياة النفسية و الصحة و المرض

السلوك المرضي: يجب أن ننتبه أن المرض النفسي يختلف عن السلوك المرضي ذلك أن السلوك المرضي هو سلوك طارئ قد يتخذ صورة أعراض المرض النفسي وليس بالضرورة أن يكون الفرد مريضا نفسيا **(مصطفى خليل شرقاوي، 1983- ص 30).**

3-7 مستويات الصحة النفسية:

بما أن الصحة النفسية حالة غير ثابتة من فرد لآخر و من وقت إلى آخر لدى نفس الفرد ومن مجتمع إلى آخر، فإن ذلك يعني أن الصحة النفسية تتوزع على درجات و مستويات مختلفة و فيما يلي خمسة مستويات تميز الصحة النفسية تتوزع على درجات ومستويات مختلفة وهي كالتالي:

1-**المستوى الراقي (العادي):** هم أصحاب الأنا القوية والسلوك السوي والتكيف الجيد، إنهم الأفراد الذين يفهمون ذواتهم، و يحققونها، وتبلغ نسبة هؤلاء 2.5% تقريبا يقعون على أقصى الطرف الايجابي في البعد و المنحنى (الاعتدالي)

2- **المستوى فوق المتوسط:** و هو أقل من المستوى السابق و سلوكهم جيد و طبيعي و نسبتهم 13.5%

3-**المستوى العادي:** (الطبيعي و المتوسط) و هم في موقع متوسط بين الصحة المرتفعة و المنخفضة لديهم جوانب قدرة وجوانب ضعف، يظهر أحدهما أحيانا ويترك مكانه للأخرى أحيانا تبلغ نسبتهم حوالي 68%

4- **المستوى أقل بين المتوسط:** هنا المستوى أدنى من السابقتين من حيث مستوى صحتهم النفسية و أكثر ميلا للاضطرابات النفسية و السلوكية و سوء التكيف، فاشلون في فهم ذواتهم وتحقيقها، يقع هذا المستوى الأشكال الانحرافية النفسية و الاضطرابات السلوكية غير الحادة نسبة حوالي 13.5 %

5-**المستوى المنخفض:** درجتهم في الصحة النفسية قليلة جدا و عندهم أعلى درجة من الاضطرابات و الشذوذ النفسي، فهم يمثلون خطرا على أنفسهم وعلى الآخرين و يتطلبون العزل في المؤسسات الخاصة تبلغ نسبتهم حوالي 2.5%

(محمد قاسم عبد الله، 2001، ص 28)

3-8 مظاهرا لصحة النفسية:

هناك مظاهر تشير للصحة النفسية وقد أجمع عليها عدد من المؤلفين وتتلخص فيمايلي:

1- تكامل الدوافع النفسية ، حيث تؤدي الشخصية وظائفها بصورة متكاملة جسميا وعقليا وانفعاليا ، فتظهر دوافع الفرد في الوقت المناسب حين يكون ظهورها ملائما لتكيف الإنسان .

2- تقبل الفرد لذاته وللغير وللعالم المحيط .

3- تحمل الفرد مسؤولية أعماله وأفكاره ومشاعره، عندما يتحمل الفرد مسؤولية ما يقوم به من أعمال وعدم الهرب من انفعالاته ومشاعره بإسقاطها على الاخرين وتحمله نتائج تفكيره فهذا دليل على صحته النفسية .

4 ـ **تقبل النقد**، الفرد الذي يتقبل النقد من الغير دون الشعور بالألم أو النقص هي خاصية أساسية للصحة النفسية.

5-إدراك الدوافع والأهداف، إن الشخص الصحيح نفسيا يدرك أسباب سلوكه ودوافعه.

6- تقدير الحياة والشعور **بالرضي** الوجودي فيها .

7- التعاون والمبادأة والإسهام في تحسين البيئة المحيطة والخدمة والعطاء .

8- **الاتزان الانفعالي**, الشخص الصحيح نفسيا هو الذي يسيطر على انفعالاته ويعبر عنها بشكل يتناسب مع المواقف المختلفة.

9- ثباتالانفعالات،إن ثبات الاستجابة الانفعالية في المواقف المتشابهة هو علامة على الصحة النفسية والاستقرار الانفعالي.

10- ثبات السلوك ، ويعني التمسك بالمبادئ المعينة التي يرتضيها الفرد والأساليب السلوكية الايجابية المرتبطة بذلك والتي يتبعها في حياته .

(علا فؤاد الخالدي , دلال سعد , 2009)

3-9 النظريات المفسرة للصحة النفسية:

تعددت التناولات النظرية التي اهتمت بتقديم تفسير لمفهوم الصحة النفسية ومظاهرها الأساسية أهمها الدراسة التحليلية و السلوكية و الإنسانية و المعرفية وفيما يلي: أهم مقومات هذه النظريات النفسية.

***المدرسة التحليلية: فرويد**

يرى أن الفرد الذي يستطيع أن يحقق الصحة النفسية لذاته هو ذلك الشخص القادر على منح الحب و العمل المنح عموما، وتتمثل الصحة النفسية في القدرة على مواجهة الدوافع البيولوجية و الغريزية و السيطرة عليها في ضوء متطلبات الواقع الاجتماعي كما يتمثل في القدرة الأنا على التوافق بين مطالب الهو و الأنا الأعلى، ويضيف بأن الإنسان لا يستطيع أن يصل إلى تحقيق جزئ لصحته النفسية لأنه في صراع دائم في محتويات الهو ومطالب الواقع كما أكد أيضا على أهمية ودور العوامل الاجتماعية في تحقيق الصحة النفسية وأن المجتمع الغير تسلطي يعمل على بناء شخصية منتجة قادرة على الحب وعلى توظيف إمكانياتها، وتحقيق الحق و العدل **(حنان العناني، 2000، ص 14).**

– كما لاحظ فرويد الصحة النفسية في منظر وظيفي من ثلاثية تضمن الإنجاز و الإنجاب و الترويح، و يأتي الإنجاز كتعبير عن توظيف الطاقات و الإمكانات في ممارسة حياته، ويليها الإنجاب الذي يستند إلى القدرة على الحب و الارتباط الزواجي و العاطفي و الوصولي إلى النضج النفسي الضروري للقيام بالأدوار الزوجية و الوالدية، ويكملها القدرة على الترويح و الاستمتاع بمباهج الحياة وتحديد الطاقات الحيوية

(مصطفى حجازي، 2000، ص 41).

– بينما يرى"آلدر" أن الإنسان يستطيع أن يتغلب على الشعور بالنقص ويحقق بالصحة النفسية عن طريق الميل الاجتماعي و العيش مع الآخرين، ووضع أهداف محددة و العمل

على تحقيقها بالشكل الذي يسهم في تكوين شخصية متماسكة قادرة على مواجهة الصعوبات **(حنان العناني، 2000، ص 15).**

2) **المدرسة الإنسانية:** تبدو الصحة النفسية عند الإنسانين في مدى تحقيق الفرد الإنسانية تحقيقا كاملا. ويختلف الأفراد فيما يصلون إليه في مدى تحقيق الفرد الإنسانية الكاملة من رواد هذه المدرسة " ابراهام ماسلو وكارل روجرز وفيما يلي وجهة نظر كل منهم في هذا المجال.

أ) يرى " **ماسلو**" أن للإنسان حاجات متنوعة و أن هذه الحاجات تتنوع بصورة هرمية منها ذات المستوى الأدنى و الأخرى ذات المستوى الأعلى ، يظم الأول الحاجات الفيسيولوجية و الحاجة إلى الأمن و السلامة فإشباع الحاجات الجسمية تشعر الفرد بالأمان وعندها سيحاول إشباع المستوى الأعلى من الحاجات الاجتماعية من الحاجة إلى الصداقة و العطف و الحنان و التحصيل تحقيق الذات الذي يعد الغاية العظمى في هرم " ماسلو" وتتحقق الصحة النفسية عندما يتمكن الفرد من إشباع هذه الحاجات بطريقة سوية ويحقق إنسانيته الكاملة.

ب) الصحة النفسية عند كارل روجرز: وضع هذا العالم نظرية الذات في علم النفس و يرى أن كل فرد قادر على إدراك ذاته وتكوين مفهوم أو فكرة عنها وينمو مفهوم الذات نتيجة التفاعل الاجتماعي جنبا إلى جنب مع الدافع الداخلي لتحقيق الذات ولكي يحقق الإنسان ذاته لابد أن يكون مفهومه عنها موجبا وحقيقيا وعليه فإن الإنسان المتمتع بالصحة النفسية هو الشخص القادر على تكوين مفهوم إيجابي عن نفسه و أن يتفق سلوكه مع المعايير الاجتماعية و مفهومه الذاتي **(حنان العناني، 2000، ص 18).**

2/ الصحة المدرسية السلوكية:

ترى هذه المدرسة أن السلوك المتعلم من البيئة، وأن عملية التعلم تحدث نتيجة لوجود الدوافع و المثيرات و الاستجابة بمعنى إذا أوجد الدافع و المثير و الاستجابة السلوك ولكي يقوى

الربط بين المثيرات و الاستجابة لابد من التعزيز أما إذا تكررت الاستجابة دون تعزيز كان عاملا على إضعاف الرابط بين المثير و الاستجابة أن أضعاف التعلم. وأن مفهوم الصحة النفسية عندهم يتحدد باستجابات مناسبة للمثيرات المختلفة أن الاستجابات البعيدة عن القلق و التوتر وعليه أن الصحة النفسية وفقا لهذه الرؤية في القدرة على اكتساب عادات تتناسب مع البيئة التي يعيش فيها الفرد وتطلباتها.

3/ المدرسة المعرفية:

تتضمن الصحة النفسية من وجهة نظر هذه النظرية هي القدرة على تفسير الخبرات بطريقة منطقية تمكن الفرد من المحافظة على الأمل واستخدام مهارات معرفية مناسبة للتخلص من الضغوط النفسية ويحيا على فسحة من الأمل ولا يسمح لليأس بالتسلسل إلى نفسه، فالإنسان يقع صريع المعاناة و الاضطرابات نتيجة تحلل في نظام المعتقدات ، أما الشخص المعاني نمو ذلك الذي يتمتع بنظام معتقدات واقعي في نظر إلى الذات و إلى الآخرين، وينتج عن هكذا نظام واقعي عقلاني في سيادة التفكير الإيجابي في المواقف الحياتية كما في الموقف مع الذات **(مصطفى حجازي، 2000، ص 43.)**

خلاصة:

يحتل البحث في الصحة النفسية مكانة هامة بين أبحاث العاملين في ميادين علم النفس و الخدمة الاجتماعية بسبب مكانتها في حياة الفرد وحياة الجماعة على السواء في عالم كثرت أشكال الاضطراب فيه، تعرف الصحة النفسية بانتقاءحالة الاضطراب النفسي كما يعرف إيجابيا تتوفر مجموعة من المظاهر النفسية، تذكر الدراسات المختلفة عددا غير قليل من هذه المظاهر ، وتتفق حول بعضها كما تختلف حول بعضها الآخر، ولكن من الممكن في تحديد المظاهر الأساسية للصحة النفسية لنظر إلى الشخص في تفاعله مع محيطه، فإذا فعلنا ذلك نظرنا إلى الشخص في علاقته مع نفسه وعلاقته مع محيطه الخارجي وبذلك نري إن الصحة النفسية في توفير مستويات من علاقة الشخص مع نفسه وعلاقته مع محيطه الخارجي في عملية التكيف.

تمهيد:

ترتكز دقة النتائج التي يتوصل إليها الباحث على إجراءات التي يتبعها والأدوات والأساليب التي يستخدمها أثناء إجرائه للدراسة.

وفي هذا الفصل يبين الجوانب الميدانية لدراسة، ابتداء من تحديد المنهج المتبع وكيفية اختيار العينة وتوزيعها وتحديد أدوات الدراسية التي اعتمد عليها الباحث بوضعها وتوضيح الطريقة الصحيحة ، وكذا التعرض إلى مدى صدق وثبات الأداة ثم الانتقال إلى تحديد كيفية تخليل هذه البيانات عن طريق أساليب الإحصائية الملائمة للتحقق من فرضيات الدراسة ونعرض هذا الفصل على النحو التالي.

4-1 المنهج الدراسةوا إجراءاته:

تختلف مناهج البحث باختلاف المواضيع المدروسة للوصول إلى الحقيقة، وللكشف غنها لابد من إتباع منهج علمي،والذي يعرفه بدوي حسب عمر بوحوش بأنه فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، أما من أجل الكشف عن الحقيقة عندما نكون بها جاهلين، وأما من أجل بلإ هنة عليها للآخرين من حيث تكون بها عارفين(و اني 2001، ص 113)

إن عملية اختيار منهج مناسب لأي دراسة أو موضوع أو ظاهرة معينة تخضع لنوع وطبيعة الموضوع بحد ذاته، وكذا الهدف منه لكون عدد المناهج وما يصلح لظاهرة أو موضوع ما قد لا يصلح لآخر.

أما المنهج المستخدم في هذه الدراسة ،فيتمثل في المنهج الوصفي بطريقة العلاقات المتبادلة الدراسات (السببية، المقارنة، الدراسات الارتباطية) وهذا التناسب مع طبيعة الموضوع وذلك للحصول على معلومات دقيقة تصور الواقع الاجتماعي وتصفه وتساهم في تحليل ظواهره.

4-2 مجتمع الدراسة:

يسميه البعض مجتمع الدراسة والمجمع الأصلي، ومهما كانت تسميته فمجتمع البحث هو المجتمع الذي يسحب منه الباحث عينه البحث، وهو الذي يكون موضع الاهتمام في البحث والدراسة، إضافة إلى ذلك مجتمع البحث هو مجموعة من المتغيرات تشترك في صفات وخصائص محددة ومعينة من قبل الباحث إنه الكل الذي نرغب بدراسة، مثل مجمع طلاب الجامعة، وفي الأغلب الدراسات لا يستطيع دراسة أو حصر كل مفردات المجتمع، نظرا لما قد تتطلبه هاتان العمليتان من وقت طويل أو جهد كبير أو تكاليف باهظة، وفي مثل هذه الدراسات يتم جمع البيانات من جزء من الأفراد يسمى العينة (بوعلان 15.2009)

ومجتمع الدراسة في دراساتهم طلاب ملتحقون بجامعة المدية من مختلف التخصصات والمستويات الدراسية في الجامعة.

4-3 عينة الدراسة:

العينة تمثل المجتمع الأصلي وتحقق أغراض البحث وتغنى الباحث عن مشقات دراسة المجتمع الأصلي.

عينة الدراسة مأخوذة بطريقة مقصودة من طلاب الجامعة المدية من كليات وأقسام الجامعة من مختلف التخصصات والمستويات الدراسية وقد اشتملت عينة الدراسة على 60 طالب وطالبة عدد طلاب الذكور 29 طالب و 31 طالبة .

4-4 مجالات الدراسة:

1- المجال الزماني:

ثم تطبيق الدراسة خلال الفترة الممتدة من 2 ماي إلى غاية 15 ماي 2019م.

2- المجال المكاني:

أجريت الدراسة في جامعة الدكتور يحي فارس كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وكلية الآداب.

3- المجال البشري:

طبقت الدراسة على طلبة الأطوار الثلاثة (الأولى جامعي، الثانية جامعي،الثالثةجامعي).

5-5الأدوات المستخدمة في الدراسة:

استخدام في الدراسة مقياسين: أحدهما الاغتراب النفسي والثاني الصحة النفسية نعرضها على النحو التالي:

1. مقياس الاغتراب النفسي:

بعد الاطلاع على بعض مقاييس الاغتراب بالمستخدمة في دراسات سابقة فقمنا باختيار مقياس الاختبار الذي أعده الباحث محمد عباس يوسف 2004م والذي قامت بتكييفه الباحث توفيق شهري على البيئة الجزائرية في جامعة المدية 2019م بحيث يتكون من 75 عبارة تمثل الأبعاد الثلاث.

فقدان المعنى بين (1-25) وفقدان الهدف (26-50) وتناقض القيم من (51-75) يوقع 25 عبارة لكل بعد.

ويحتوي المقياس عل عبارات موجبة متمثلة في:

38.40.42.44.46.48.50.51.53.55.57.59.61.63.65.67.69.70.

.71.72

73.74.75.31.33.35.37.1.3.5.7.9.11.13.15.17.19.20.21.22.

23.24.25.27.29

بينما العبارات المنتقية فهي سالبة.

الجدول (1):أما الوصف المقياس ومفتاح تصحيحه بكون كالتالي:

البديل		موافق	غير موافق	موافق إلى حد ما
الدرجة	العبارات الموجبة	2	0	1
	العبارات السالبة	0	2	1

كما قام الباحث بعرض المقياس على محكمين حيث تم الاتفاق على جميع عباراته ماعدا البنود 2.15.5 والتي لم تحصل على نسبة الاتفاق (0/0.70) ولهذا تم استبعادهما واضح المقياس مكون من 72 بند اطمأنت، الباحث بحساب صدق المقياس وبحساب معامل الصدق الذاتي 0.95 أما ثباته فقد قام الباحث بتقدير ثبات المقياس ككل ومعامل ثبت كل بعد من أبعاد بطريقة ألف لكور ن باخكما يلي:

الإبعاد	معامل الثبات
فقدان المعنى	0.98
فقدان الهدف	0.95
التناقص	0.99
الدرجة الكلية	0.92

والتي كانت مرتفعة (ثبات عالي)

وبعد عرض الخصائص السيكوبيومترية لمقياس لاغتراب في الدراسة الاستطلاعية والتأكد من صدفة وثباته جعله صالحا للتطبيق في الدراسة الحالية لتناسب أغلبية بنوده وعباراته مع طبيعة المجتمع الجزائري.

2. **مقياس الصحة النفسية:**

وصف المقياس:لقد استعان الباحث في دراسته الحالية بمقياس الصحة النفسية لصاحبه مروان عبد الله دياب(2006م) في مذكرة التخرج ماجستير: دور المساند الاجتماعية كمتغير وسيط بين الأحداث الضاغطة والصحة النفسية للمراهقين الفلسطينيين. ;والذي قام بتكييفه الباحث توفيق شهري علي البيئة الجزائرية في جامعة المدية 2019 ،حيث يتكون هذا المقياس من سبعة (07) أبعاد وكل بعد تندرج تحته مجموعة من البنود كما هو موضح في الجدول أدناه:

الجدول رقم (2): توزيع بنود مقياس الصحة النفسية حسب الأبعاد

الرقم	الأبعاد	البنود
01	الشعور بالكفاءة والثقةبالنفس.	01، 08، 15، 22، 29، 36، 43، 50، 57، 64، 70، 75
02	المقدرة على التفاعل الاجتماعي.	02، 09، 16، 23، 30، 37، 44، 51، 58
03	النضج الانفعالي والمقدرة على ضبط النفس.	03، 10، 17، 24، 31، 38، 45، 52، 59، 65
04	المقدرة على توظيف الطاقات والإمكانات في أمال مشبعة.	04، 11، 18، 25، 32، 39، 46، 53، 60، 66، 71، 76، 80
05	التحرر من الأعراض العصابية.	05، 12، 19، 26، 33، 40، 47، 54، 61، 67، 72، 77، 81
06	البعد الإنسانية والقيمي .	06، 13، 20، 27، 34، 41، 48، 55، 62، 68، 73، 78، 82
07	تقبل الذات وأوجه القصور العضوية.	07، 14، 21، 28، 35، 42، 49، 56، 63، 69، 74، 79

كما يتضمن هذا المقياس بنود ايجابية وأخرى سلبية موضحة في الجدول الأتي:

الجدول رقم (3) : البنود الايجابية والبنود السلبية لمقياس الصحة النفسية

البنود الإيجابية	1، 2، 4، 6، 8، 10، 12، 15، 17، 19، 22، 24، 26، 30، 32، 35، 37، 39، 40، 41، 42، 44، 46، 49، 51، 53، 56، 58، 60، 64، 69، 71، 74، 76، 78، 80
البنود السلبية	3، 5، 7، 9، 11، 13، 14، 16، 18، 20، 21، 23، 25، 27، 28، 29، 31، 33، 34، 36، 38، 43، 45، 47، 48، 50، 52، 54، 55، 57، 59، 61، 62، 63، 65، 66، 67، 68، 70، 72، 73، 75، 77، 79، 81، 82

. الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية:

. الصدق:

. صدق المحكمين:

بعد حصولنا على مقياس الصحة النفسية لصاحبه مروان عبد الله دياب، تم عرضه في صورته الأولى على إحدى عشرة من الأساتذة المختصين في هذا المجال لإبداء الرأي في معاني الأبعاد الإجرائية، وهذا قصد تحكيمه بعد إجراء وإدخال بعض التعديلات عليه من طرف الباحث خصوصا وأنه من بيئة خارجية (فلسطينية) تختلف عن البيئة الجزائرية، وهذا بهدف التأكد من السلامة اللغوية للفقرات وكذا درجة قياسها وانتماءها للبعد، وبالتالي الحصول على صدق المحكمين، وقائمة الأساتذة المحكمين موضحة في الملحق رقم (04)).

علما أن الباحث قام ببعض التعديلات الجزئية والتي لم تمس جميع الفقرات وإنما البعض منها وخاصة التي تتضمن فقرات مزدوجة الطرح، فقد تم حذف الطرح الثاني الغير ملائم للبيئة الجزائرية، كما تم تغيير بعض الكلمات المناسبة للموضوع وللبيئة الجزائرية، والجدول التالي يبين ذلك:

الجدول رقم (4): الفقرات التي أجريت فيها بعض التعديلات

رقم الفقرة	الفقرة الأصلية	الفقرة بعد التعديل
05	أعاني من اهتزاز(رعشة) في بعض أجزاء جسمي في كثير من الأحيان.	أعاني من رعشة في بعض أجزاء جسمي في كثير من الأحيان.
06	أرى أن على الإنسان أن لا يحقق مصالحه على حساب الآخرين. (أرى أن على الإنسان ألا يحقق مصالحه على حساب الآخرين).	أرى أن على الإنسان أن لا يحقق مصالحه على حساب الآخرين.
07	أشعر بأنه ليس لدي أراء مفيدة اقترحها على الآخرين (أو أشارك بها الآخرين).	أشعر بأنه ليس لدي أراء مفيدة اقترحها على الآخرين.
09	أشعر بنوبات(حالات) من الحزن والفرح دون سبب معقول.	أشعر بنوبات من الحزن والفرح دون سبب معقول
13	أرى أن الأفراد ثقيلي الوزن(الناصحين) يكونون موضع سخرية الآخرين.(الناس يستهزؤون بالناصحين)	أرى أن الأفراد الناصحين ثقيلي الوزن يكونون موضع سخرية الآخرين.
14	يعاملني والدي كما لو كنت طفلا صغيرا. (أشعر أن والدي يعاملني كطفل صغير)	يعاملني والدي كما لو كنت طفلا صغيرا.
16	أنني أغضب وأثور إذا ما ضايقني أحد ولو بكلمة صغيرة. (أشعر بالغضب عندما يضايقني " يغضبني" أحد)	أغضب وأثور إذا ما ضايقني أحد ولو بكلمة صغيرة.
19	أميل إلى الإشادة بحسنات	أميل إلى الإشادة (التحدث)

	الآخرينومزاياهم أكثر من التنويه بعيوبهم.(أميل للتحدث عن مزايا الآخرين وليس عيوبهم)	بحسنات الآخرين ومزاياهم أكثر من التنويه بعيوبهم
21	أعتقد أن زملائي لا يهتمون كثيرا بما أبديه من أراء وأفكار.(أشعر أن زملائي لا يهتمون بآرائي وأفكاري)	أعتقد أن زملائي لا يهتمون كثيرا بما أبديه من أراء وأفكار
29	أشعر بالضيق والتوتر في المواقف الغامضة (الغير معروفة لدي أو الغير واضحة)	أشعر بالضيق والتوتر في المواقف الغامضة
33	أفضل(أحب) التعامل مع من هم أصغر مني سنا.	أفضل التعامل مع من هم أصغر مني سنا.
39	أحترم مشاعر الآخرين حتى لو اختلفوا معي في الرأي(أو لم يتفقوا معي في الرأي)	أحترم مشاعر الآخرين حتى لو اختلفوا معي في الرأي.
40	أنا راضي عن نفسي. (مبسوط من نفسي)	أنا راضي عن نفسي.
45	أشعر بالتعب والاجتهاد رغم عدم وجود سبب عضوي (جسمي) واضح لذلك.	أشعر بالتعب والاجتهاد رغم عدم وجود سبب جسدي واضح لذلك.
53	أرى أن كل إنسان سيجني حتما نتائج عمله سواء خيرا أم شرا.(كل واحد سيلاقي نتيجة عمله)	أرى أن كل إنسان سيجني حتما نتائج عمله سواء خيرا أم شرا.
61	يعاني الفرد قصير القامة (القصير) من الشعور بالنقص والخجل بين زملائه.	يعاني الفرد قصير القامة من الشعور بالنقص والخجل بين زملائه.
65	أتكلم بسرعة كبيرة مما يجعلني أتهته	أتكلم بسرعة كبيرة مما يجعلني

	(أجد صعوبة في الكلام والتعبير عن نفسي)	أتهته.
67	الفرد ذو الصوت الغليظ (الخشن) موضع سخرية واستهزاء من زملائه	الفرد ذو الصوت الغليظ موضع سخرية واستهزاء من زملائه
68	أستغرق(أضيع)وقتا طويلا في حل المسائل مما يفوت علي فرصة اتخاذ القرار في وقته المناسب.	أستغرق وقتا طويلا في حل المسائل مما يفوت علي فرصة اتخاذ القرار في وقته المناسب.
72	يخجل الفرد من أشياء وتشوهات في مظهره مثل تشوه أسنانه وشكلها القبيح (السيىء/ البشع)	يخجل الفرد من أشياء وتشوهات في مظهره مثل تشوه أسنانه وشكلها القبيح .
73	أهرب (أتجنب) من بعض المشكلات والمصاعب لعدم مقدرتي على مواجهتها.	أتجنب من بعض المشكلات والمصاعب لعدم مقدرتي على مواجهتها.
75	تعاودني تقلصات (أوجاع) في معدتي رغم وجود سبب عضوي واضح لذلك.	تعاودني أوجاع في معدتي رغم وجود سبب عضوي واضح لذلك.
79	أعاني من الأرق (عدم القدرة على النوم) بحيث لا أستطيع الاستغراق في النوم بدرجة كافية.	أعاني من الأرق بحيث لا أستطيع الاستغراق في النوم بدرجة كافية.
82	يعتقد الناس أن الشخص الضعيف (هزيل الجسم) غير قادر على إنجاز أي شيء مفيد.	يعتقد الناس أن الشخص الضعيف غير قادر على إنجاز أي شيء مفيد.

كما تم اقتراح مفتاح التصحيح جديد للمقياس كما هو مبين في الجدول التالي:

البديل		موافق بشدة	موافق	غير موافق	غير موافق تماما
الدرجة	البنود الإيجابية	1	2	3	4
	البنود السلبية	4	3	2	1

الجدول رقم (5) : مفتاح تصحيح المقياس في صورته النهائية.

وقد تم اقتراح هذا المفتاح لمعرفة مستويات للصحة النفسية للأبناء (مرتفع، متوسط، منخفض). ونتائج صدق المحكمين لمقياس الصحة النفسية تظهر في الجدول التالي:

الجدول رقم (6):نتائج صدق المحكمين

الأبعاد	رأي الأساتذة المحكمين (عدد الأساتذة)	نسبة الموافقة
1	11	%100
2	11	% 100
3	11	% 100
4	11	%100
5	9	%82
6	11	%100
7	11	%100

من خلال قراءتنا **للجدول رقم (7)**:نلاحظ أن معظم الأساتذة قد وافقوا على صلاحية المقياس للدراسة الحالية، بحيث تراوحت درجة القبول ما بين 0-1-%80) 0%)، مع قيام الباحث ببعض التغييرات والتعديلات التي أعطيت من طرف الأساتذة المحكمين وبالتالي المقياس صادق.

ومع ذلك فقد لجأ الباحث إلى طرق متعددة إلى التأكد من صدق المقياس حتى يَطْمَئِنَ الباحث.

ومن هذه الطرق المستعملة نجد:

2.1.4.6. طريقة صدق الاتساق الداخلي :

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لمقياس الدراسة تم حساب معامل الارتباط بين الأبعاد السبعة المكونة ودرجتهالكلية،

الجدول رقم (8):معاملات صدق الاتساق الداخلي لارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس.

الدرجة الكلية / أدوات المقياس	المجموع
البعد الأول: الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس	,753**0
البعدالثاني: المقدرة على التفاعل الاجتماعي	,731**0
البعد الثالث: النضج الانفعالي والمقدرة على ضبط النفس.	,819**0
البعد الرابع: المقدرة على توظيف الطاقات	,773**0
البعد الخامس: التحرر من لأعراض العصابية	,833**0
البعد السادس: الإنسانية والقيمي	,767**0
البعد السابع: تقبل الذات وأوجه القصور العضوية	,836**0
المجموع	1

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

معامل الارتباط دال عند مستوى الدلالة 0,01**

أبعاد المقياس / أبعاد المقياس	البعد1: الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس	البعد 2: المقدرة على التفاعل الاجتماعي	البعد 3: النضج الانفعالي والمقدرة على ضبط النفس.	البعد 4: المقدرة على توظيف الطاقات	البعد 5: التحرر من الأعراض العصابية	البعد 6: الإنساني والقيمي	البعد7: تقبل الذات وأوجه القصور العضوية
البعد الأول: الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس	1	,494**	,617**	,484**	,584**	,481**	,550**
البعد الثاني: المقدرة على التفاعل الاجتماعي		1	,570**	,592**	,481**	,421**	,602**
البعد الثالث: النضج الانفعالي والمقدرة على ضبط النفس.			1	,582**	,654**	,545**	,596**
البعد الرابع: المقدرة على توظيف الطاقات				1	,484**	,493**	,647**
البعد الخامس: التحرر من الأعراض العصابية					1	,648**	,654**
البعد السادس: البعد الإنساني والقيمي						1	,548**
البعد السابع: تقبل الذات وأوجه القصور العضوية							1

يتبين من الجدول رقم (9):أن جميع معاملات الارتباط بين الأبعاد السبعة المكونة للمقياس والدرجة الكلية كانت مرتفعة حيث تراوحت ما بين (0.731، 0.836) وكلها دالة عند مستوى الدلالة

(0.01)، وهذا يثبت أن المقياس يتمتع بالاتساق داخلي، وارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، وهذا يدل على صدق المقياس فيما وضع لقياسه في الدراسة الحالية.

معاملات الارتباط	بنود البعد السابع	معاملات الارتباط	بنود البعد السادس	معاملات الارتباط	بنود البعد الخامس	معاملات الارتباط	بنود البعد الرابع	معاملات الارتباط	بنود البعد الثالث	معاملات الارتباط	بنود البعد الثاني	معاملات الارتباط	بنود البعد الأول
,476**	7 البند	,412**	5البند	,390**	6البند	,361**	4البند	,338**	3البند	,410**	2البند	,255**	البند1
,440**	14البند	,347**	12البند	,328**	13البند	,411**	11البند	,565**	10البند	,374**	9البند	,362**	البند8
,406**	21البند	,321**	19البند	,472**	20البند	,500**	18البند	,523**	17البند	,429**	16البند	,317**	البند 15
,456**	28البند	,502**	26البند	,530**	27البند	,284**	25البند	,433**	24البند	,360**	23البند	,257**	البند 22
,566**	35البند	,359**	33البند	,511**	34البند	,549**	32البند	,510**	31البند	,493**	30البند	,452**	البند 29
,499**	42البند	,364**	40البند	,403**	41البند	,412**	39البند	,480**	38البند	,628**	37البند	,471**	البند 36
,511**	49البند	,450**	47البند	,498**	48البند	,380**	46البند	,549**	45البند	,557**	44البند	,496**	البند 43
,514**	56البند	,507**	54البند	,624**	55البند	,464**	53البند	,404**	52البند	,469**	51البند	,495**	البند 50
,	6	,55	61البند	,62	62البند	,592	60البند	,523	59البند	,544	58البند	,467	البند

358**	3البند	1**	لبند	6**	بند	**	بند	**	بند	**	بند	**	57
,467**	6 9البند	,491**	67ا لبند	,530**	68ال بند	,372**	66ال بند	,424**	65ال بند			,325**	البند 64
,392**	7 4البند	,502**	72ا لبند	,456**	73ال بند	,550**	71ال بند					,334**	البند 70
,495**	7 9البند	,357**	77ا لبند	,329**	78ال بند	,584**	76ال بند					,448**	البند 75
		,544**	81ا لبند	,480**	82ال بند	,429**	80ال بند						

. طريقة معامل ارتباط الأبعاد مع بعضها البعض

الجدول رقم (25): نتائج ارتباط الأبعاد مع بعضها البعض

**دال عند 0.01.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه وجود ارتباط عال نسبيا وقوي بين أبعاد مقياس الصحة النفسية مع بعضها البعض عند مستوى الدلالة (0.01).

4.1.4.6. طريقة معامل ارتباط البنود بالأبعاد التي تنتمي إليها:

الجدول رقم (10) :نتائج معامل ارتباط البنود بالأبعاد التي تنتمي إليها

من الجدول أعلاه نلاحظ أن نتائج معاملات ارتباط البنود مع الأبعاد المنتمية إليها تراوحت ما بين (0.255 و 0.628) مما يدل على أنها تتميز بدلالة مرتفعة عند مستوى الدلالة (0.01).

طريقة ارتباط البنود بالدرجة الكلية للمقياس:

الجدول رقم(11): نتائج ارتباط البنود بالدرجة الكلية للمقياس

من خلال الجدول رقم (27) نلاحظ أن جميع معاملات ارتباط البنود مع الدرجة الكلية كلها دالة عند مستوى دلالة (0.05) و (0.01). مما يدل على صدق المقياس لما وضع لقياسه.

1. الثبات :

هناك عدة طرق تستخدم للتأكد من ثبات أداة القياس المستخدمة في الدراسة الحالية (مقياس الصحة النفسية)، ومنه فقد لجأ الباحث إلى استخدام طريقة معامل ألفا لكرونباخ.

2. طريقة معامل ألفا لكرونباخ :

والنتائج المتحصل عليها عند استخدام طريقة معامل ألفا لكرونباخ مبينة في الجدول رقم (12) نتائج معامل ألفا لكرونباخ

الأبعاد	عدد البنود	معامل ألفا لكرونباخ
البعد الأول	12	0.50
البعد الثاني	9	0.560
البعد الثالث	10	0.608
البعد الرابع	13	0.669
البعد الخامس	13	0.715
البعد السادس	13	0.657
البعد السابع	12	0.666
المقياس ككل	82	0.915

من خلال الجدول رقم (12) يتبين لنا أن نتائج معامل ألفا لكرونباخ تتراوح مابين(0.50و0.669) وهي مرتفعة، أما نتيجة معامل ألفا لكرونباخ للمقياس ككل فقد قدرت بـ (0.915) وهي نتيجة عالية جدا، وهذا دليل على أن معامل الثبات لدى المقياس مرتفع ودال إحصائيا.

ومما سبق التطرق إليه وما تم التوصل إليه من أن المقياس يمتاز بصدق وثبات عاليين، فإنه صالح لأن يستعمل في الدراسة الحالية.

4-6 الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة الفروض:

مما لاشك فيه إن كل بحث ميداني يتطلب استخدام أساليب إحصائية محددة وخاصة به وتمتاز هذه الأساليب في كونها قادرة علي تفريغ البيانات تفريغا إحصائيا أما الأساليب المستعملة في هذا البحث اختبار لعينتين متجانستين لدراسة الفروق إذ يعد هذا الاختبار من أكثر الاختبارات دلالة وشيوعا في الأبحاث النفسية والتربوية ويهدف هذا الاختبار لمعرفة ما إذا كانت الفروق ، كما اعتمد علي برنامج spss (نظام الرزم الإحصائية الاجتماعية) في تحليل البيانات الإحصائية . كذلك استعملنا اختبار أنوفا ومعامل الارتباط بيرسون في تحليل البيانات الإحصائية ،كذلك استعملنااختبار أنوفا، ومعامل الارتباط بيرسون في تحليل البيانات .

خلاصة:

تناولنا في هذا الفصل المنهجية المستخدمة في هذا البحث وتم عرض منهج وعينة البحث، وبعد ذلك قدمنا الأدوات المستخدمة في البحث بعرضآليات بنائها ومعالجتها إحصائيا وتحديد خصائصها السيكومترية من صدق وثبات، ومن خلال تطبيقها على عينة استطلاعه وعندما أصبحت هذه الأدوات جاهزة وتتميز بالخصائص اللازمة تم تطبيقها على عينة البحث الأساسية واختتم الفصل بتقديم الوسائل الإحصائية المستعملة في هذا البحث وافصل التالي سيتم إلى عرض ومناقشة وتحليل نتائج البحث.

نتائج أفراد العينة على مقياس الاغتراب النفسي :

العينة	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الذكور	28	175.9	18,5
الإناث	32	166.6	17.7
المجموع الكلي	60	171,04	18.6

يبين الجدول نتائج افراد العينة وعددهم 60على مقياس الاغتراب النفسي ، فقد تحصلوا على متوسط حسابي قدره 171,04 ، وكان قيمة الانحراف المعياري 18,6.

وكانت نتائج افراد العينة الذكور وعددهم 28 على مقياس الاغتراب النفسي ، على متوسط حسابي قدره 175,9 ، وكان قيمة الانحراف المعياري 18,5 .

ووصلت نتائج افراد العينة الإناث وعددهن 32 ، على متوسط حسابي قدره 166,6 ، وكان قيمة الانحراف المعياري 17,7 .

ويظهر جليا أن الذكور يعانون من الاغتراب النفسي مقارنة بالاناث

نتائج أفراد العينة على مقياس الصحة النفسية :

العينة	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الذكور	28	189,3	22,09
الإناث	32	184,5	12,7
المجموع الكلي	60	186,8	21,8

يبين الجدول نتائج افراد العينة وعددهم 60على مقياس الصحة النفسية ، فقد تحصلوا على متوسط حسابي قدره 186,8 ، وكان قيمة الانحراف المعياري 21,8.

وكانت نتائج افراد العينة الذكور وعددهم 28 على مقياس الصحة النفسية ، على متوسط حسابي قدره 189,3 ، وكان قيمة الانحراف المعياري 22,09 .

ووصلت نتائج افراد العينة الإناث وعددهن 32 ، على متوسط حسابي قدره 184,5 ، وكان قيمة الانحراف المعياري 12,7 .

ويظهر جليا أن الذكور لديهم صحة نفسية مرتفعة مقارنة بالاناث

الفرضيات :

الفرضية الاولى : جدول يبين الإرتباط بين متغير الاغتراب النفسي والصحة النفسية باستخدام معامل الإرتباط بيرسون :

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الترابط	الدلالة المعنوية	الدلالة الاحصائية	
						0,01	0,05
الاغتراب النفسي	60	171,04	18.6	-	0.04	دال	
الصحة النفسية	60	186,8	21,8	0,71			

يبين الجدول رقم العلاقة الارتباطية بين متغير الاغتراب النفسي وبين الصحة النفسية، وبعد استخدام معامل الارتباط بيرسون و تم الحصول على قيمة ترابطية كانت -0,71 وكانت قيمة الدلالة المعنوية 0,04 وهي قيمة ادنى من القيمة الحرجة 0,05 ومنه قبول الفرضية البديلة التي مفادها وجود علاقة ارتباطية قوية وعكسية دالة احصائيا ، أي كلما ارتفعت درجات الاغتراب النفسي انخفضت بالمقابل درجات الصحة النفسية، ورفض الفرضية الصفرية ، وهذه النتائج يمكن تعميمها وتعود لاجراءات الدراسة وليس للصدفة.

الفرضية الثانية: جدول يبين الفروق بين الجنسين على مقياس الاغتراب النفسي باستخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين :

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة المعنوية	الدلالة الاحصائية	
						0,01	0,05
الذكور	28	175.9	18,5	1,9	0.05		دال
الإناث	32	166.6	17.7				

يبين الجدول رقم الفروق بين الجنسين على مقياس الغتراب النفسي باستخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين ، فكانت قيمة ت المحسوبة 1,9، والدلالة المعنوية 0,05 وهي قيمة تساوي القيمة الحرجة 0,05 ومنه قبول الفرضية البديلة التي مفادها أن الفروق المشاهدة بين الجنسين لها دلالة احصائية وهي لصالح الذكور أي انهم يعانون من الاغتراب النفسي مقارنة بالإناث، وهذه النتائج لا تعود للصدفة بل لاجراءات البحث ، ويمكن اعتمادها ، ورفض الفرضية الصفرية .

الفرضية الثالثة :جدول يبين الفروق بين الجنسين على مقياس الصحة النفسية باستخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين :

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة المعنوية	الدلالة الاحصائية	
						0,01	0,05
الذكور	28	189,3	22,09	6,8	0.03		دال
الإناث	32	184,5	12,7				

يبين الجدول رقم الفروق بين الجنسين على مقياس الصحة النفسية باستخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين، فكانت قيمة ت المحسوبة 6,8 ، والدلالة المعنوية 0,03 وهي قيمة أقل من الدرجة الحرجة 0,05 ومنه قبول الفرضية البديلة التي مفادها أن الفروق المشاهدة بين الجنسين لها دلالة احصائية وهي لصالح الذكور أي لديهم صحة نفسية مرتفعة مقارنة بالاناث ،وهذه النتائج لا تعود للصدفة بل لاجراءات البحث ، ويمكن اعتمادها ، ورفض الفرضية الصفرية .

الفرضية الرابعة :جدول يبين الفروق بين التخصصات على مقياس الاغتراب النفسي وعلى مقياس الصحة النفسية باستخدام اختبار انوفا :

المتغيرات	التخصصات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة المعنوية	الدلالة الاحصائية	
							0,01	0,05
الاغتراب النفسي	علم الاجتماع	20	168.4	20.7	0,3	0,7	غ دال	غ دال
	علوم انسانية	29	172.2	15,1				
	أدب	12	171,04	18,6				

الصحة النفسية	علم الاجتماع	20	186,2	15,1	0,3	0,6	غ دال	غ دال
	علوم انسانية	29	188,9	24,9				
	أدب	12	186,8	21,7				

يبين الجدول رقم الفروق بين التخصصات على النفسي وعلى مقياس الصحة النفسية باستخدام اختبار انوفا ،

المتغير الاغتراب النفسي فكانت قيمة انوفا المحسوبة 0,3 ، والدلالة المعنوية 0,07 وهي قيمة أكبر من الدرجة الحرجة 0,05 ومنه قبول الفرضية الصفرية التي مفادها أن الفروق المشاهدة بين التخصصات ليس لها دلالة ،وهذه النتائج تعود للصدفة وليس لاجراءات البحث ، و لايمكن اعتمادها ، ورفض الفرضية البديلة .

المتغير الصحة فكانت قيمة انوفا المحسوبة 0,3 ، والدلالة المعنوية 0,07 وهي قيمة أكبر من الدرجة الحرجة 0,05 ومنه قبول الفرضية الصفرية التي مفادها أن الفروق المشاهدة بين التخصصات ليس لها دلالة ،وهذه النتائج تعود للصدفة وليس لاجراءات البحث ، ولايمكن اعتمادها ، ورفض الفرضية البديلة .

مناقشة الفرضيات :

مناقشة الفرضية الأولى :تنص الفرضية العامة على وجود ترابط دال احصائيا بين الاغتراب النفسي وبين الصحة النفسية، وبعد اختبارها باستخدام معامل الارتباط بيرسون تم الحصول على نتائج دالة احصائيا ، حيث كانت هناك علاقة ارتباطية قوية وعكسية أي كلما ارتفع مستوى الاغتراب النفسي انخفض بالمقابل مستوى الصحة النفسية وهي نفس دراسات التي اكدتها سميرة حسن ابكر 1989 التي اكدت علي وجود علاقة ارتباطية و السلوك الديني ،كما اكدت أيضا علي وجود علاقة ارتباطية بين الاغتراب و الصحة النفسية لدي طالبات كلية البنات في السنوات الأربع في الأقسام الارب الأدبية والعلمية والسكن الداخلي ،و كذالك ما أكدته دراسة خليل 2001الذي توصل الي ان هناك علاقة ارتباطية موجبة بين نظرة الفرد لنفسه والاغتراب بشكل عام وهذه العلاقة هي اعلي عند الذكور من الاناث.

وهذا راجع ان الطلاب الذين كانو مطمئنين نفسيا يقل لديهم الشعور بالاغتراب ،وذلك شعور الطلبة بالامن النفسي للصحة النفسية ماهو الا انعكاس لتمسك الفرد ، فان التمسك بالقران الكريم والسنة النبوية بدون ادني شك يؤدي الي الامن النفسي والطمانينة النفسية وبالتالي الي الصحة النفسية للفرد لقوله تعالي)

والذين امنو تطمئن قلوبهم بذكر الله تطمئن القلوب)سورة الرعد 28. كذلك تشير الي الصراع القائم في ذات الطالب الذي ينتمي الي الجامعة والبيئة المحيطة به)الوالدين .الاقران .الاساتذة.بصورة تتجسد في الشعور بعدم الانتماء والسخط والقلق وما يصاحب ذلك من الامبالاة ومركزية الذات والانعزال الاجتماعي وغيرهما من الاعراض الاكلينكية الغير سوية وعليه فان الطالب الذي ينتمي الي الجامعة يعيش حالة عدم الاستقرار الداحلي)خلل في الهرمونات ، أفكار وسواسية قهرية والخارجي)معاناة جسدية)ينشا لديه إحساس بالدونية خصوصا اذا كانت حالة الاستقرار مصاحبة بعادات قهرية كالعادة السرية.

فاحساس الطالب بالدونية وتقديره لذاته بشكل منخفض يؤثر بشكل عام عن علاقاته الشخصية وحساسيته ،وكذلك لعدة مشاكل سواء الاكاديمي والسلوكي والعلائقي مع الاخر .يظهر لديه سوء التوافق مع نفسية وانخفاض لتقدير ذاته ،تشتت ذهنه ، الانعزال.....

مناقشة الفرضية الثانية :تنص الفرضية الثانية على وجود فروق دالة احصائيا على الاغتراب النفسي وفق الجنس ، وبعد اختبارها باختبار ت للفروق لعينتين غير متجانستين تم الحصول على فروق دالة احصائيا لصالح الذكور وأن لهم درجات مرتفعة من الاغتراب النفسي مقارنة بالاناث وهي نفس الدراسات التي توافقت مع دراسة خليل (2001).ان هناك علاقة ارتباطية موجبة بين نظرة الفرد لنفسه والاغتراب بشكل عام ، وهذه العلاقة هي اعلي عند واقل عند الاينات وهذا راجع ان الذكور لا يبالون بالعادات والتقاليد والأفكار ولايتقيدون بها وبذلك يكونون اكثر عرضة للاحداث المفاجئة والخبرات الصادمة التي تؤثر عليهم بالسلب سواء نفسيا اجتماعيا عمليا ، بينما البنات متمسكات بالعادات والتقاليد بشكل اكبر وكامل ويتم عن التعبير عن ارائهن ولاتصدمن بالواقع ، ويكون الذكور اكثر مسؤولية بالحياة العملية وكثرة المشاركات للحضور للندوات ومؤشرات واحداث جديدة ومفاجئة بينما تكون الاينات علي العكس لاتكسب خبرات واحداث ومسؤولية اقل عند الذكر. كذلك ان الذكر قد يجد صعوبة في تكوين علاقات وروابط مع الزملاء والاقران في الجامعة وصعوبة في تكوين علاقات عاطفية مع الجنس الاخر يولد لديه شعور بالعزلة والوحدة واحساسه بعدم الانتماء مما يجعله غير متوافق مع ذاته وغيره.

مناقشة الفرضية الثالثة :تنص الفرضية الثالثة على وجود فروق دالة احصائيا على متغير الصحة النفسية وفق الجنس ، وبعد اختبارها باختبار ت للفروق لعينتين غير متجانستين تم الحصول على فروق دالة ا الذين ينشؤون في بيئة حصائيا لصالح الذكور وان لهم صحة نفسية مرتفعة مقارنة بالإناث

الا ان هذه الفرضية لم تتطبق مع الدراسات التي تناولناها في دراستنا الحالية ، وذلك راجع لاسباب التالية من بينها التنشئة الاجتماعية الصحيحة لدي الذكور وهذا من خلال التفاعل الذي يشارك فيه أعضاء الاسرة وافراد المجتمع في ادوارهم وان كلا من الوالدين ورفقاء الجامعة يساهم في هذا التفاعل وبتالي تحول الطالب من كائن بيولوجي الي كائن اجتماعي، فالذكور الذين ينشؤون في بيئة اسرية خالية من المشاكل والضغوطات والمشاحنات بين الوالدين والابناء نجده يتمتع بصحة نفسية جيدة علي عكس الاناث الذين ربما يعيشون في بيئة مخالفة لما يعيشونه الذكور ، وكذالك عيش الفرد في مجتمع خالي من المشاكل ويستطيع الاندماج مع افراد مجتمعه وأصدقائه يخفف لديه الشعور بالانعزال والانطواء مع نفسه ،كذلك الظروف الاقتصادية لدي الطالب فانه يعتبر رمز السلطة فهو يستطيع تلبيه حاجاته المالية والمادية في دراسته من خلال خروجه لاي عمل متاح ،علي عكس البنات لانهم يجيون صعوبة في تلبية حاجياتهم ، فالذكر الذي ينشا في بيئة اسرية ملائمة وظروف اجتماعية واقتصادية متاحة كل هذا يخلق لديه الشعور بالامن والاستقرار النفسي وهذا يعكس علي صحته النفسية بالإيجاب فنجده صحة نفسية مرتفعة .

مناقشة الفرضية الرابعة : تنص الفرضية الرابعة على وجود فروق ذات دلالة احصائية على متغير الاغتراب النفسي وعلى متغير الصحة النفسية وبعد اختبارها باختبار انوفا للفروق تحصلنا على نتائج غير دالة احصائيا ، وان هذه الفروق المشاهدة هي وليدة الصدفة وليس اجراءات البحث ، وهي لم تتطبق الدراسات التي تطرقنا اليها في دراستنا الحالية وهذا راجع الي ان الطلبة الجامعين لم تعد لديهم فروق من ناحية التخصصات الاكادمية لان هذا التخصص اصبح في البيئة الجامعية لديه مكانة من ناحية توفير مناصب الشغل ، زيادة علي ذلك ان الطلبة الجامعين يعيشون في نفس البيئة ولديهم نفس الظروف الدراسية في كل التخصصات ، وهذا اذا دل انما يدل علي ان الطالب الجامعي اصبح اليوم لايبالي من

ناحية التخصص ، خاصة ان الطلبة الذين ينجحون في شهادة البكالوريا بمعدلات منخفضة او قليلة فيدرسون تخصصات لم تكن متوقعة فيدرسونها بفكرة انه لاتوجد فرق بين تخصص وتخصص اخر وان كل التخصصات لديها مكانة واحدة وقيمة واحدة رغم اختلافها في البيئة الجامعية . ....

مناقشة النتائج:

1/ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ظاهرة الاعتراب النفسي لدي الطلاب تبعا للجنس عند مستوي الدلالة (0.05)

2/ لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب للدي الطلاب تبعا للتخصص الاكاديمي عند مستوي الدلالة (0.07)

3/ توجد فروق ذات إحصائية في درجة الصحة النفسية لدي الطلاب تبعا للجنس لصالح الذكور عند مستوي الدلالة (0.05)

4/لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصحة النفسية لدي الطلاب تبعا للتخصص الاكاديمي عند مستوي الدلالة (0.07)

5/توجد علاقة ارتباطية قوية عكسية بين ظاهرة الاغتر اب والشعور بالصحة النفسية لدي طلاب الجامعة عند مستوي الدلالة (0.05)مما يدل علي انه كلما زاد الاغتراب النفسي قلت الصحة النفسية لدي طلاب الجامعة.

الاستنتاج العام:

تهدف الدراسة الحالية للكشف عن الاغتراب النفسي و علاقته بالصحة النفسية لدى طلاب إلى برامج إرشادية فعالة وذلك من خلال التعرف على الاغتراب النفسي لدى الطلاب كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية و كلية الآداب الأكثر انتشارا عندهم، مع الغاء الضوء على دلالات الفروق في الاغتراب النفسي و الصحة النفسية وفق لمتغيرات الجنس و التخصص.

و بناءا على ما سبق تبرزأهمية الدراسة الحالية في كونها دراسة وصفية تمثل أرضية لما بعدها من دراسات و شرود المعنيين بوصف علمي على معاناة طلاب الجامعة من الاغتراب النفسي و علاقته بالصحة النفسية مع مقترحات للإجراءات الممكن اتخاذها و لتحقيق أهمية الدراسة و الإجابة على تساؤلاتها تم إجراء دراسة ميدانية على 60 طالب و طالبة في كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية كلية الأدب و يعد تطبيق مقياس الاغتراب النفسي، و مقياس الصحة النفسية) تم جمع البيانات ومعالجتها إحصائيا و خرجنا بعدد من النتائج أهمها:

1-وجود علاقة بين الاغتراب و الصحة النفسية لدى عينة من طلاب جامعة المدية

2-توجد فروق ذات دلالة الإحصائية في درجة الاغتراب النفسي تبعا للجنس

3-لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي تبعا للتخصص الأكاديمي

4-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة تبعا للجنس

5-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة تبعا للتخصص الأكاديمي

الاقتراحات و التوصيات:

بناءا على نتائج الدراسة الحالية تقدم مجموعة من الاقتراحات:

1- نظرا لوجود بعض الطلاب لديهم الاغتراب، ووجود بعض الطلاب لديهم عدم الشعور بالصحة النفسية، يرى الباحث توفير الأخصائي النفساني المؤهل لمساعدة الطلاب على حل مشاكلهم النفسية، و توفير خدمات نفسية بهدف تحقيق الصحة النفسية لهم وأيضا توفير أخصائي اجتماعي مؤهل، و أيضا يجب الاهتمام بالمحاضرات و الندوات و عقد اللقاءات الدينية، على أن تشمل على مواضيع التي تبصرهم و تنور لهم طريق المستقبل بهدف تحقيق الصحة النفسية للطلاب مما يقلل الشعور بالاغتراب عنده

2-تكاثف الجهود بين مؤسسات الدولة والجامعات لتوفيرالرعاية الصحية و النفسية و علاج الحالات التي تحتاج إلى علاج فوري دون تأخر في توجيههم و علاجهم

1- ضرورة متابعة الطلاب بإجراء برامج و اختبارات علمية حديثة سنويا لمعرفة مستوى شعور الطلاب الجامعي بالاغتراب و توجيههم بالحلول المناسبة لتخفيف من أثاره

خاتمة:

بعد هذا العرض نصل إلى خاتمة البحث و بعد أن تعرفنا على الاغتراب النفسي الذي هو اضطراب في العلاقة التي تهدف إلى توقيف بين مطالب الفرد وحاجاته و إمكاناته من جانب و الواقع و أبعاده المختلفة من جانب آخر (تعطيل حركة الديالكيكية ما بين الذات و الواقع) و يشعر هذا الشاب برأنه غريب عن ذاته منفصل عن واقعه الاجتماعي و ما فيه من قيم فالحياة أصبحت لديه من دون هدف ملموس و عمل يتقن في انجازه و هذه المظاهر يتعرض إليها الطالب الجامعي في كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية و الأدب و التي قد تؤثر على صحة النفسية بالسلب فنجعله غير قادر على الموازنة والتوفيق بين ما يتمتع به من إمكانيات يشكل له ضغوط تنعكس على دراسته و على أسرته و شخصيته و انفعالاته حيث تشكل لديه تهديدا و عبأ ثقيلا على كاهله حيث تعتمد الصحة النفسية على قدرة الطالب على مواجهة متطلبات ومستلزمات التي تفرضها البيئة الجامعية في المجالات الدراسية و السلوكية و الاجتماعية و انفعالية وحياتية بصفة عامة بطبيعة الحال فإن توافق الطالب مع الجو الجامعي بشعوره بالرضا و الارتياح عن نوعية حياته الجامعية يمكن أن ينعكس على مستوى نجاحه الدراسي عموما قد يعتبر الاغتراب النفسي من المواضيع العلمية و النفسية حديثة لهذا العهد بالدراسة و هو من المواضيع التي تعتبر حاليا مصدر اهتمام و عناية من طرف الباحثين و انعكاساته على الصحة النفسية للفرد ومنه على الحياة الاجتماعية و الاقتصادية للمجتمعات تبعا لتعقد الحياة الطبيعية بفعل التطور التكنولوجي السريع الذي يصعب البحث في متغيراته

وهذا ما يدل على نتائج هذا البحث تبقى محدودة لا تقايس شيئا قابلا للتغيير وفقا لتغيير الظروف و حسب الحالة النفسية لكل طالب وموضوع الاغتراب النفسي لعله يعالج في دراسات أخرى إن شاء الله

قائمة المراجع والمصادر :

المراجع باللغة العربية :

1- القرآن الكريم .

2- أحمد النكلاوي ، الاغتراب في المجتمع المصري المعاصر ، دار الثقافة العربية ، القاهرة 1989.

3- الصنيع ، صالح بن إبراهيم ،استراتجيات الأمن النفسي في الأزمات ،مجلة الأمن ،1992.

4- الحمداني ،إقبال محمد رشيد صالح ،، الاغتراب ، التمرد قلق المستقبل ط 15- ، عمان ،دار صفاء للنشر والتوزيع .2010.

5- الجوهري ،عبد الهادي ،1998،فهرس علم الاجتماع (ط3)، الإسكندرية : المكتب الجامعي .

6- العيسوي ، عبد الرحمان ، ، دراسة في نمو الطفل والمراهق، طبعة1 ، لبنان: دار النهضة للطباعة والنشر.2001.

7- حنان عبد الحميد العناني ،الصحة النفسية ، دار الفكر للطباعة والتوزيع ، عمان ،ط1،.2000.

8- زهران حامد عبد السلام ، الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب، القاهرة ، ط3،2003.

11-عبد العزيز القوسي ,أسس الصحة النفسية، مكتب النهضة الفكرية،القاهرة ، مصر ،1962ط6.

9- كمال إبراهيم مرسي ، السعادة وتنمية الصحة النفسية ،دار النشر للجامعات ،القاهرة ، مصر، الجزء الأول .2000.

10- مصطفي حجازي ،علم الصحة النفسية ، دار اليقضة العربية للتأليف والترجمة والنشر، لبنان،2003، بدون طبعة.

11- محمد قاسم عبد الله ، ،مدخل للصحة النفسية ،دار الفكر للطباعة والنشر،عمان ،ط1،2001 .

12- سناء حامد الزهران، إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب، عالم الكتب،القاهرة، 2004.

13- ريتشارد شاحنت ، الاغتراب ، ترجمة كامل يوسف ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ، 1980.

14- عملة يوسف ، ، بحوث معاصرة في علم النفس ، ، المملكة العربية الأردنية للنشر والتوزيع،عمان ،ط1،2009.

15- شاكر عطية قنديل ، التفاعل الإنساني كمدخل لتحسين الأداء التربوي ، المؤتمر الدولي السادس لمركز الإرشاد النفسي ، جامعة عين الشمس ، 1999.

16- مارشال جوردون ، موسوعة علم الاجتماع ، ، المجلس الأعلى للثقافة ، لبنان ط1، 2004.

17- حامد عبد السلام زهران،دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي ،القاهرة ،2003.

18- مصطفي خليل الشرقاوي ،علم الصحة النفسية ،دار النهضة العربية ، بيروت ،1983.

19- سري ، اجلال محمد ، الامراض النفسية والاجتماعية ،علم الكتب ، الأزهر.2003.

20- عبد الله ، مجدي أحمد ، السلوك الاجتماعي وديناميا‌ته، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ط2 2006.

21- زهران ، سناء حامد إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب عالم الكتب ، القاهرة، ط1،2004.

22- خليفة عبد الله محمد، دراسات في سيكولوجية الاغتراب ،دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع ،2003.

23- محمد خيضر عبد المختار،الاغتراب والتطرف نحو العنف :دراسة نفسية اجتماعية ،دار الغريب ، القاهرة ،1998.

24- عبد الفتاح علي غزالي ، علي عبد الواحد ، الصحة النفسية بين النظرية والتطبيق ، دار النشر ، الإسكندرية ، 2008.

25- عماد حسن ، محمد حسن ، الاغتراب عند اريك فروم ، المؤسسات الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ،ط1، 1995.

26- مصطفي الحجازي ، الصحوة النفسية ، منظور دينامكي تكاملي للنمو في البيت والمدرسة ، المركز العربي الثقافي ،الدار البيضاء المغرب ، ط1، 2000.

27- حامد عبد السلام زهران ، الصحة النفسية والعلاج النفسي ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط2، 1997.

28- محمد ، نوفل ،تعليم التفكير مفاهيم وتطبيق ، دار المسيرة للنشر ، عمان ، 2001.

29- علي ،لينا،رتب الهوية الاجتماعية وعلاقتها بالاغتراب النفسي ، منشورات جامعة دمشق ، 2007.

30- عبد المنعم ، عفاف محمد ، الاغتراب النفسي مظاهره والنظريات المفسرة له ،دار المعرفة الجماعية ، الإسكندرية ، ط1، 2008.

31- عبد الله ، مجدي أحمد ، السلوك الاجتماعي وديناميا ته ، دار المعرفة الجامعية ،ط2، 2006.

32- عبد السميع ، بهجات محمد ، الاغتراب لدي المكفوفين ، ظاهرة وعلاج ط1، الإسكندرية:دار الوفاء.

33- هول وليندزي، هول كالفين ، نظريات الشخصية .ترجمة فرج أحمد وآخرون ، مراجعة لويس مليكة ، دار الشايع للنشر ، القاهرة ،ط2، 1978.

34- جمال أبو دلو،الصحة النفسية ، دار أسامة للنشر والتوزيع ،الأردن،2009.

35- محمود رجب ،الاغتراب ،سيرة المصطلح ،دار المعارف ،القاهرة ،1988.

36- محمود رجب ،نحن وظاهرة الاغتراب ،الفكر المعاصر ،عدد50،1969.

37- عطا الله فؤاد الخالدي ، دلال سعد ، الإرشاد الأسري و الزواجي ، دار الصفاء ، الأردن ، 2009.

38- أحمد أبو زيد ، الاغتراب ،عالم الفكر، مجلد 10،العدد1/3/12 ،1979.

39- محمد قاسم عبد الله ، مدخل للصحة النفسية ، دار الفكر ، عمان ،ط4، 2008.

مذكرات ورسائل باللغة العربية :

1-أبكر،سميرة حسن ، ظاهرة الاغتراب لدي طالبات كلية البنات بالمملكة العربية السعودية ،رسالة دكتورا ،كلية التربية ، جدة ، 1989.

2- ثناء يوسف الضبع ، الجوهرة بنت فهد ، أل سعود ،دراسة عالمية عن مشكلة الاغتراب لدي عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، رسالة ماجيستر ،جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ،1415هـ.

3- سناء حامد الزهران ، فاعلية برنامج إرشاد صحة نفسية عقلاني انفعالي لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب لطلاب الجامعة ، رسالة دكتورا، كلية التربية بدمياط ،جامعة المنصورة ،2002.

4-عادل بن محمد العقيلي ، الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي لدب عينة من طلاب جامعة الامام محمد بن سعود ، رسالة ماجيستر ، كلية الدراسات العليا ، ، جامعة نايف للعلوم الامنية ،الرياض، 2004.

5- رشاد زعتر محمد عاطف ، بعض السمات الشخصية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدي الشباب الجامعي ، رسالة دكتورا ، جامعة الزقازيق ، غزة.1989.

6- كريمة يونس ، الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكييف الأكاديمي لدي طلاب الجامعة ، رسالة الماجيستر، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو،2011.

7-الصنيع ،صالح بن ابراهيم ، الاغتراب لدي طلاب الجامعة ، دراسة مقارنة بين الطلاب السعوديين والعمانيين ، رسالة الخليج العربي، العدد الثاني والثمانون ، السنة الثانية والعشرون ،2002.

8- الشعراوي ، علاء محمد جادل ، الشعور بالاغتراب وعلاقته ببعض المتغيرات العقلية لدي طلاب الجامعة ،رسالة ماجيستر كلية التربية ، جامعة منصورة ، 1988.

9- الصنيع صالح ، دراسة ميدانية حول علاقة التدين بالاغتراب لعينة من طلاب الدراسات العليا من السعوديين الدارسين في الولايات المتحدة الأمريكية ، **رسالة الدكتوراه** ، المملكة العربية السعودية ،1993.

10- عبد السميع بهجت ،محمد ، مدي فعالية برنامج **الإرشادي** لتحقيق الشعور بالاغتراب لدي المراهقين المكفوفين ، أطروحة **الدكتوراه المنشورة في كتاب** الاغتراب لدي المكفوفين ظاهرة وعلاج ، الإسكندرية **مصر** ،ط1 ، 2007.

11- كريمة يونس ، الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي **لدي طلاب الجامعة** ، 2012.

12- الزهران س**ناء** ، **فعالية** البرنامج **الإرشاد** صحة النفسية العقلاني الانفعالي لتصحيح المعتقدات الاغتراب لطلاب الجامعة ، رسالة دكتورا غير منشورة جامعة منصورة ، دمياط ، 2012.

المعاجم :

1- عواد محمود ، معجم الطب النفسي والعقلي ، الطبعة 1، عمان ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، 2006.

2- عبد المنعم الحنفي ،موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ،الجزء الثاني ،مكتبة مديولي ،القاهرة ،1978

مجلات:

1-سيد عبد العال ، في سيكولوجية الاغتراب ، بعض مؤشرات النظرية الامبريقية الموجهة في بحوث الاغتراب ، مجلة علم النفس ،1988.

2- عطيات فتحي إبراهيم أبو العينين ، علاقة الاتجاهات نحو المشكلات الاجتماعية المعاصرة بمظاهر الاغتراب النفسي لدي طلاب الجامعة علي ضوء المستوي الاجتماعي الاقتصادي، مجلة علم النفس ، عدد40-41، 1997.

3- يوسف ، إبراهيم ، إدراكالأبناء للمعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي ، المجلة التربوية ، العدد 7، الجزء 12، سوهاج ، مصر،2005.

4- علي ،مظاهر الاغتراب لدى الطلاب السوريين في بعض الجامعات المصرية ،مجلة جامعة دمشق ،مجلد (24)،عددالاول .

المراجع باللغة الاجنبية :

DefranKRs.STrup ca…Teacher STRess And Health.Examination Of A Model.1989.

المواقع الاللكترونية :

www.annabaa.org.

www.Almichaoui.com